

**التصور الاجتماعي للمحتسب عند الشباب**  
**دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس**

**دكتور/ محمد بن عبدالله العامر**

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية

جامعة القصيم - كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس

**ملخص البحث:** يهدف البحث إلى محاولة قراءة مدى تصور الشباب الجامعي عن رجل الحسبة من حيث صفاته وسماته، وكذلك معرفة رأيهم بالدور الاجتماعي الذي يقوم به داخل المجتمع، ومحاولة سبر غورهم، وقراءة أفكارهم حول هذا الموضوع، وكذلك يقوم البحث بإعطاء لمحة نظرية موجزة عن تعريف الحسبة، ومشروعيتها، والفرق بين المحتسب والمتطوع، والشروط الواجب توافرها في المحتسب، وصفاته، والآثار المترتبة على الفرد والمجتمع من خلال عمل المحتسب وقيامه بالاحتساب. **كلمات مفتاحية:** التصور الاجتماعي. المحتسب. الحسبة.

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة بعثه الله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً أما بعد:

لما كان للمحتسب دور رئيس في أمان سفينة المجتمع المسلم، صار من الواجب دراسة هذا المظهر الإسلامي المتميز، الساهر على سلامة المجتمع من عبث العابثين، ومن شرور الأشرار، ومحاولة تعميق هذه التجربة الإسلامية، وتفعيلها في المجتمع المسلم، وأن تكون هذه الدراسة دراسة علمية لإنضاجها، وتلافي السلبيات والعيوب التي تقع أثناء الممارسة والتطبيق.

وصارت الحاجة إليها تزداد مع وجود هذه التغيرات الاجتماعية، والانفتاح على العالم الخارجي تحت ما يسمى بـ «العولمة»، ووسائل الاتصال الحديثة، التي جعلت العالم كله داخل بيوتنا، لذا كان هذا البحث الذي يتناول «التصور الاجتماعي عن المحتسب» محاولة لدراسة هذا الموضوع، ولقد تناولت جانباً واحداً من هذا التصور وهو «تصور الشباب عن المحتسب»، وذلك من خلال دراسة ميدانية تمثل شريحة من هؤلاء الشباب وهم «طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس» وأسمايت البحث «التصور الاجتماعي عند الشباب» دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، لما للدراسة الميدانية من محاولة للاقتراب من أذهان هؤلاء الشباب، وقراءة ما فيها، وذلك لأن الطالب يجيب على الأسئلة بحرية وخصوصية، وتبقى شخصيته مجهولة للباحث مما يعطي النتائج مصداقية أكثر.

## ١ - مشكلة البحث:

سيسعى البحث إلى الإجابة على أسئلة كثيرة تطرح دائماً من الناس، حول رجل الحسبة وهذه الأسئلة هي:

- ١- ما هو العلم الذي يمتلكه المحتسب؟
- ٢- ما الشخصية التي يمثلها المحتسب في المجتمع؟
- ٣- ما أثر إنزال المحتسب الناس أثناء مخاطبتهم على حسب منازلهم؟
- ٤- ما موقع أسلوب التدرج في تغيير المنكر عند المحتسب؟

- ٥- ما نظرة المحتسب للمقصر في حق الله تعالى؟
- ٦- ما مدى موافقتك على أن المحتسب يجادل المحتسب عليه بغير علم؟
- ٧- ما نظرتك للمحتسب من حيث اجتماعيته واختلاطه بالناس؟
- ٨- ما المخالفات الشرعية التي يمكن أن تكون من المحتسب؟
- ٩- ما درجة لجوء المحتسب إلى الظن وعدم التثبت؟
- ١٠- ما درجة استخدام المحتسب للعنف في أسلوب احتسابه؟
- ١١- ما درجة الستر من عدمه في أسلوب المحتسب؟
- ١٢- ما درجة رجل الحسبة في تثبيت الأمن؟
- ١٣- ما دور المحتسب في تشجيعه أفراد المجتمع على أداء الشعائر الدينية؟
- ١٤- ما دور المحتسب في تخليص المجتمع من الشر والفساد؟
- ١٥- ما معرفتك لمهام المحتسب؟
- ١٦- ما الفرق بين مهمة المحتسب ومهمة رجال الشرطة؟
- ١٧- ما الخطر الذي يتعرض له رجل الحسبة؟
- ١٨- ما تصورك لتدخل المحتسب فيما لا يعنيه؟
- ١٩- ما درجة تقدير المجتمع للمحتسب على عمله؟
- ٢٠- ما تأثير الكفاءة على اختيار رجال الحسبة؟
- ٢١- ما نوع النظرة الاجتماعية لعمل المحتسب؟
- ٢٢- ما رأيك في تقليص صلاحيات رجل الحسبة؟
- ٢٣- ما درجة قبولك للذي يعمل في قطاع الحسبة؟
- ٢٤- ما مدى رغبتك في العمل في قطاع الحسبة؟
- ٢٥- ما علاقة المحتسب بفئة الشباب؟

## ٢- أهمية البحث:

الحسبة والاحتساب صارت قضية اجتماعية وإعلامية ذات صوت عالٍ في الطرح بين النخب المثقفة وفي الأوساط الإعلامية، وتبرز أهمية البحث في الآتي:

من الناحية النظرية يبين هذا البحث أهمية الحسبة في المجتمع المسلم، والدليل على مشروعيتها، وبيان الفرق بين المحتسب والمتطوع في أداء هذه الشعيرة الإسلامية، وما هي الشروط الواجب توافرها في رجل الحسبة، وما هي صفات المحتسب التي ينبغي

أن يتحلى بها، وما هي الآثار المترتبة من إحياء هذه الشعيرة على المجتمع وعلى الفرد.

أما من الناحية العملية فالبحث يرصد في محوره الأول ما يدور في أذهان الشباب حول المحتسب كإنسان، ومسؤول من صفات شخصية فطرية أو مكتبية، وكذلك من حيث الوعي والثقافة والعلم.

وكذلك يبحث في محوره الثاني عن انطباع هؤلاء الشباب حول دور المحتسب في خدمة المجتمع وتحقيق مصالحه من خلال ما يقوم به من عمل، كدوره في حفظ أمن المجتمع، وتخليصه من الشرور والآثام، وكذلك انطباع هؤلاء الشباب عن طبيعة عمله، وحدود صلاحياته ونحو ذلك.

### ٣- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة ومحاولة قياس تصور الشباب، وما يوجد في أذهانهم عن ما يجب أن يكون عليه رجل الحسبة، وكذلك عن دوره الاجتماعي داخل المجتمع. ثم النقدم بجملة من التوصيات حول موضوع البحث على ضوء النتائج التي يتوصل إليها البحث من حيث:

- أ- بيان الصفات والسمات الشخصية التي ينبغي أن يكون عليها المحتسب، ومدى معرفة الشباب لهذه الصفات وتقديرهم لها.
- ب- بيان دور المحتسب في المجتمع المسلم، وأثره على المجتمع من خلال نصحه وتوجيهه، ومدى معرفة الشباب لذلك الدور، وقبولهم له، ورضاهم عنه، وقناعتهم به.

### ٤- الدراسات السابقة:

حسب البحث في محركات البحث لم أجد موضوعاً يحمل هذا العنوان فالموضوع جديد في بابيه ، لأنه يعتمد على الدراسة الميدانية، والدراسات الشرعية لا تتطرق كثيراً في أبحاثها للدراسات الميدانية .

### ٥- سبب اختيار الموضوع:

- أ- هو عدم وجود دراسات علمية حول هذا الموضوع، وخلو المكتبة الاحتسابية من مثل هذه الدراسة التي تناولها البحث حسب ما وقفت عليه .
- ب- قلة البحوث الإسلامية التي تبني نتائجها على الدراسات الميدانية.

## ٦- الجهات المستفيدة من هذا البحث:

أ- من الممكن أن تستفيد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدرجة الأولى من هذا البحث، لأنه من صميم عملها وفي مجال تخصصها.

ب- الجهات المسؤولة عن التخطيط في الدولة، لأنها دراسة ميدانية حول آراء شباب الجامعة عن هذا القطاع الحكومي، الذي له علاقة مباشرة بما أمرت به الشريعة الإسلامية.

ج- مجلس الشورى، وهو الجهة التي تتولى اقتراح التشريعات والأنظمة، وحين تكون هذه التشريعات والأنظمة مبنية على دراسات علمية تكون قريبة من الواقع، ومن نبض هؤلاء الشباب واهتماماتهم.

## ت- منهجية البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة الميدانية هو المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، أو كيفياً .  
أما الدراسة النظرية فهو المنهج الاستقرائي، الذي يعتمد على جمع المادة العلمية من أمهات الكتب الشرعية ثم صياغتها، وترتيبها.

**مجتمع الدراسة :** سيتم اختيار عينة عشوائية من طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، وسيحرص الباحث على أن تكون العينة كبيرة ما أمكن ذلك لكي تكون النتائج أكثر دقة، وأقوى منهجية علمية .

## أدوات البحث:

**الاستبانة :** سيعد الباحث استبانة تشتمل على محورين :

**المحور الأول** سوف يشمل المؤهلات والصفات الشخصية المتعلقة بالمحتسب .

**المحور الثاني** سوف يكون عن دور المحتسب وأهميته .

**تحليل المحتوى :** سيقوم الباحث بتحليل محتوى هذه الاستبانة، وعرض المؤشرات والنتائج التي تدل عليها ثم الخروج بتوصيات يراها الباحث .

وفي الختام أرجو أن أوفق في عرض هذا الموضوع وتناوله، واستخلاص نتائجه وتوصياته، مع الاعتراف سلفاً بالزلل والتقصير، مع إني لم أواجه والله الحمد والمنة أية صعوبات في جمع مادة هذا البحث النظرية والميدانية. فله الشكر والثناء.  
هذا والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما كتبت، والله الأمر من قبل ومن بعد.  
وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## الفصل الأول

المبحث الأول: المطلب الأول: تعريف المحتسب.

في اللغة: المحتسب اسم فاعل من الفعل «احتسب» والاسم «الحسبة» ولكلمة الحسبة معان عدة في اللغة منها:

- ١- الإنكار. (١)
- ٢- طلب الأجر. (٢)
- ٣- الاختيار. (٣)
- ٤- الاكتفاء والتدبير. (٤)

التصور الاجتماعي:

التصور: هو حصول صورة الشيء في العقل وإدراك الماهية، من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات (٥).

والاجتماع: الالتئام. وهي الهيئة الحاصلة من اجتماع قوم لهم مصالح مشتركة. (١)

والتصور الاجتماعي بمفهومه العام: هو الانطباع العام الموجود في أذهان أفراد المجتمع عن شيء ما.

وهنا نبحت عن الانطباع العام الموجود في أذهان الناس عن المحتسب من حيث عمله وقبوله من عدمه، وأهميته، وسماته، ومؤهلاته، وثقة الناس به من عدمها ونحو ذلك.

والمحتسب اصطلاحاً:

هو «من نصبه الإمام أو نائبه للنظر في أحوال الرعية، والكشف عن أمورهم ومصالحهم» (٧)، وهذا تعريف للمحتسب الرسمي «صاحب الوظيفة»، ولم يتطرق

(١) الجوهري. الصحاح. ج١. مادة حسب. القاهرة: دار الكتاب العربي. ١٩٥٦م. ص١١٠. وابن منظور. لسان العرب. ج١. مادة حسب. بيروت: دار صادر. ١٩٥٠م. ص٦٣٠. والفيروز آبادي. القاموس المحيط. ج١. مادة حسب. ٢. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٤٢٠هـ. ص٥٦.

(١) ابن منظور. لسان العرب. ج١. مادة حسب. ص٦٣٠. وابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق ظاهر الزاوي وزميله. ج١. ط١. القاهرة: المكتبة الإسلامية. بدون تاريخ. ص٣٨٢.

(٢) ابن منظور. لسان العرب. ج١. مادة حسب. ص٦٣١.

(٤) الزمخشري. أساس البلاغة. تحقيق عبد الرحيم محمود. مادة حسب. بيروت: دار المعرفة. بدون تاريخ. ص٨٣.

(٥) الجرجاني. التعريفات. بيروت: دار الكتاب العربي. ط٣. ص٨٣.

(٦) لويس معلوف. المنجد الأبجدي. بيروت: دار المشرق. ط٥. ١٩٨٦م. ص١٦.

(٧) ابن الأخوة القرشي. معالم القرية في أحكام الحسبة. القاهرة: مكتبة المتنبّي. بدون تاريخ. ص٧.

التعريف للمحتسب المتطوع لأن البحث هنا لا يتناول المحتسب المتطوع، بل هو خاص بالمحتسب صاحب الوظيفة الذي عينه الحاكم المسلم.

### المطلب الثاني: مشروعية الحسبة

جاء الدليل على مشروعية الحسبة بالقرآن، والسنة، والإجماع، والأدلة كثيرة ولكن نكتفي بدليل واحد من القرآن والسنة.

فمن القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

قال الشوكاني رحمه الله عند تفسير هذه الآية: «وفي هذه الآية دليل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة، وهو من أعظم واجبات الشريعة المطهرة.» (٢)

ومن السنة:

قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: (( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان )) (٣).

قال النووي رحمه الله: «وأما قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره فهو أمر إيجاب بإجماع الأمة، وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة» (٤).

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٤ .

(٢) الشوكاني. فتح القدير. ج ١. بيروت: دار الفكر. بدون تاريخ. ص ٣٧٩.

(٣) رواه مسلم كتاب الإيمان. باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وإن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان حديث رقم ١٧٧. ص ٤٨-٤٩. وأخرجه أبو داود في كتاب الملاحم. باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . صحيح سنن أبي داود الألباني ٣/٨١٩ رقم ٤٣٤٠. والنسائي كتاب الإيمان وشرائعه. باب تفاضل أهل الإيمان. صحيح سنن النسائي الألباني ٣/١٠٣٠ رقم ٣٦٣٤ ورقم ٣٦٣٥. وأخرجه الترمذي في أبواب الفتن. باب ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب. صحيح سنن الترمذي الألباني. ٢/٢٣٣ رقم ٢٧٧. وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن. باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. صحيح سنن ابن ماجه الألباني ٢/٢٦٩ رقم ٤٠١٣. وأخرجه أحمد في المسند ٣/١٠ رقم ١١٠٨٨ وفي ٣/٢٠ رقم ١١١٦٦ وفي ٣/٤٩ رقم ١١٤٧٨ وفي ٣/٥٤ رقم ١١٥٣٢ وفي ٣/٩٢ رقم ١١٨٩٤.

(٤) النووي. صحيح مسلم بشرح النووي. ج ٢. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة. بدون تاريخ. ص ٢٢.

## ومن الإجماع:

انعقد إجماع الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الذين حكوا الإجماع ابن حزم رحمه الله حيث يقول: «اتفقت الأمة كلها على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بلا خلاف من أحد منها»<sup>(١)</sup>.

## المطلب الثالث: الفرق بين مصطلح المحتسب ومصطلح المتطوع:

بيّن الدين الإسلامي الحنيف أن الاحتساب واجب كل فرد من أفراد المسلمين، كما في عموميات النصوص الشرعية الموجبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن الإسلام ألزم كذلك ولاية الأمر بالقيام بالاحتساب سواء أكان قيامهم به بأنفسهم، أم عن طريق تعيين من يروونه مناسباً للقيام به كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وبهذا يتضح أن المحتسبين نوعان هما:

**المحتسب المتطوع:** هو الذي يقوم به متطوعاً وملتزماً بأمر الدين، وراغباً في الأجر والثواب من الله، ولكنه لا يتخذ عملاً رسمياً<sup>(٣)</sup>.

**المحتسب الرسمي:** هو المعين من قبل ولي الأمر لأداء هذه المهمة الجليلة.

ولقد شاع عند الفقهاء إطلاق اسم المحتسب على من يعينه ولي الأمر للقيام بالحسبة<sup>(٤)</sup>.

## الفرق بين عمل المحتسب وعمل المتطوع:

حيث أنه وجد اختلاف في تعريف المتطوع والمحتسب فعليه ينبغي أن نذكر أبرز أوجه هذا الاختلاف في عمل كل منهما على وجه الإجمال:

١- أن حكم الاحتساب على المتطوع فرض كفاية على الأعم الأغلب، وهو فرض عين على المحتسب<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن حزم. الفصل في الملل والأهواء والنحل. تحقيق د. عبدالرحمن عميرة وزميله. ج. ٥. جدة: دار عكاظ. ط. ١٤٠٢هـ.

(٢) سورة الحج: ٤١.

(٣) انظر الاحتساب وصفات المحتسبين. عبدالله بن محمد المطوع. الرياض: دار الوطن. ط. ١٤٢٠هـ. ص ١٩.

(٤) المرجع السابق. ص ١٩.

(٥) أبو يعلى. الأحكام السلطانية. تحقيق محمد الفقي. بيروت: دار الكتب العلمية. ط. ١٤٢٨هـ.



٢- لا يجب على المتطوع إجابة من استعداه - أي استغائه واستنصره- لدفع المنكر لأنه ليس منصوباً لذلك، بخلاف المحتسب فيجب عليه ذلك خصوصاً إذا كان ذلك مما يتعلق بعمله واختصاصه<sup>(١)</sup>.

٣- لا يجب على المتطوع البحث عن المنكرات والفحص عنها، وإنما يحتسب على ما يظهر له حسب قدرته.

٤- ليس للمتطوع تعزيز فاعل المنكر مطلقاً، لأنه ليس له الحق في ذلك، ويجوز للمحتسب أن يعزر على المنكرات الظاهرة، ولا يتجاوز بإنكاره إلى الحدود المقررة في الشرع.

٥- لا ينبغي للمتطوع اتخاذ الأعوان والجماعات للقيام بالاحتساب والإنكار، لأن ذلك يؤدي إلى الفوضى والاضطراب، ولا بد في ذلك من إذن ولي الأمر، ويحق للمحتسب اتخاذ الأعوان الرسميين الذين يعينونه بأعباء ولايته<sup>(٢)</sup>.

هذه أبرز الفروق بين المتطوع والمحتسب، ذكرت أهمها في الباب، وإلا فالبعض أوصلها إلى أكثر من خمسة عشر فرقاً<sup>(٣)</sup>.

المطلب الرابع: الشروط الواجب توافرها في المحتسب

هناك شروط اتفق العلماء على وجوب وجودها في المحتسب وهي:

١- الإسلام:

لأن الحسبة ضرب من الولايات الشرعية، ولا تجوز ولاية الكافر على المسلم قال تعالى:

﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>.

ولأن الهدف من الحسبة إقامة شرع الله وهذا لا ينبغي إلا للمسلم<sup>(٥)</sup>.

(١) الماوردي. الأحكام السلطانية والولايات الدينية. القاهرة: مطبعة الجليبي. ط. ٣. ١٣٩٣هـ. ص ٢٤٠.

(٢) انظر عبدالله المطوع. الاحتساب وصفات المحتسبين. ص ٢٠-٢٤.

(٣) انظر عبدالله المطوع. مرجع سابق. ص ١٩-٢٥. وانظر حمد العمار. حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر أركانه ومجالاته. الرياض: دار إشبيلية. ط. ١. ١٤٣١هـ. ص ٢٠.

(٤) سورة النساء: ١٤١.

(٥) د. عبد العزيز المسعود. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة. ج ١. القاهرة: مطبعة

المدني. ط. ١. ١٤١٣هـ. ص ١٨١.

## ٢ - التكليف:

يشترط في المحتسب أن يكون مكلفاً أي بالغاً لأن حكم الحسبة الوجوب، ولا وجوب على غير مكلف. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (( رفع القلم عن ثلاثة - عن النائم حتى يستيقظ، وعن الطفل حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يبرأ أو يعقل ))<sup>(١)</sup>. قال الغزالي رحمه الله: وأما التكليف فلا يخفى وجه اشتراطه.<sup>(٢)</sup>

## ٣ - القدرة والاستطاعة:

لأن الأحكام الشرعية قائمة على الاستطاعة، لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>(٣)</sup> ولا يجب القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا على من يقدر عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: (( من رأى منك منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ))<sup>(٤)</sup>.

## المطلب الخامس: صفات المحتسب

١ - الإخلاص: أي ابتغاء مرضاة الله في العمل لقوله صلى الله عليه وسلم: (( إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ))<sup>(٥)</sup>.

٢ - العلم: لأن جهالة المحتسب فيما يدعو إليه وينهى عنه قد توقعه في إشكالات كثيرة، أو تسبب مفاصد متعددة.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (( قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا، فإتاما شفاء العي السؤال ))<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/١٤٠، رقم ١١٨٣. وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح ٢/٢٧٩. وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود. باب: المجنون سرق أو يصيب حداً. صحيح سنن أبي داود. الألباني ٣/٢٨٢ - ٣٨٣. رقم ٤٤٠٣.

(٢) الغزالي. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. تحقيق سيد إبراهيم. القاهرة: دار الحديث. بدون تاريخ. ص ١٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٤) سبق تخريجه ص ٥.

(٥) أخرجه البخاري. كتاب بدء الوحي. باب كيف بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث رقم ١. ص ١. وأخرجه مسلم كتاب الإمامة. باب قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنية" ٣/١٥١٥. رقم ١٩٠٧.

(٦) أخرجه أبو داود. كتاب الطهارة. باب المجروح يتعمم. صحيح سنن أبي داود. الألباني ١/٦٨/٦٩. رقم ٣٣٤.

٣- القدوة الحسنة: من السمات الحسنة والمؤثرة التي ينبغي أن يتحلى بها المحتسب أن يكون قدوة حسنة للآخرين، لأن التأثير بالافتداء له قيمة كبيرة في نفوس المحتسب عليهم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (١)

٤- الرفق: وهو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل. (٢)

فعلى المحتسب أن يكون رفيقاً فيما يأمر به، ورفيقاً فيما ينهى عنه قال صلى الله عليه وسلم: ((إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه)) (٣).

٥- التثبت وعدم الأخذ بالظنون: من الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المحتسب صفة التثبت وعدم الأخذ بالظن، قال صلى الله عليه وسلم: ((السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة)) (٤).

٦- الصبر: فالمحتسب مطالب بالصبر على أذى الناس، لأن طريق الأنبياء شاق وطويل، قال صلى الله عليه وسلم: ((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)) (٥).

٧- تقدير المصالح والمفاسد: إن من أهم ما ينبغي أن يعنى به المحتسب تقدير المصلحة المترتبة على الأمر والنهي، وتقدير المفسدة المترتبة عليهما، لأن مبنى الشريعة قائم على تحقيق المصالح وتعطيل المفاسد. (٦)

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

(٢) انظر ابن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ج ١. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة. بدون تاريخ. ص ٤٤٩.

(٣) أخرجه مسلم . كتاب البر والصلة والآداب. باب فضل الرفق ٤/٢٠٣-٢٠٤ رقم ٢٥٩٣.

(٤) أخرجه الترمذي. أبواب الصلة. باب ما جاء في التأني والعجلة. صحيح سنن الترمذي الألباني ١٩٥/٢ رقم ٢٠٩٥.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٤٣/٢ ورقم ٥٠٢٢ وقال الشيخ أحمد شاكر. إسناده صحيح ٧/٩٤.

(٦) انظر د. حمد العمار. حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ص ٧٥-١٠٤. و انظر عبدالله المطوع. الاحتساب وصفات المحتسبين ص ٦٧-١١٩.

المطلب السادس: الآثار المترتبة على المجتمع لقيامه بالاحتساب

- ١ - إنفاذ أمر الله عز وجل عند القيام به والتعظيم لشعائره:  
فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر به الله فقال: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.
  - ٢ - نشر الفضائل في المجتمع، وحفظ أمنه، واستقراره:  
فالأمر بالمعروف ينشر الفضائل، ويحارب الرذائل بكل أنواعها وصورها.
  - ٣ - إجابة الدعاء من الله عز وجل:  
فالإسلام ربط استجابة الله عز وجل لدعاء عباده بالاحتساب.
- وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، فتدعون فلا يستجيب لكم))<sup>(٢)</sup>.

وهذا كله مما يؤكد على الأهمية الجلية للاحتساب، وأثره في المجتمع المسلم.<sup>(٣)</sup>

المطلب السابع: الآثار المترتبة على الفرد لقيامه بالاحتساب

- ١ - الشرف الكبير للقائم بالاحتساب:  
لأن الاحتساب من صفات النبي صلى الله عليه وسلم التي بينها الله عز وجل بقوله:  
﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - قوة الاحتساب دليل على قوة الإيمان:  
وذلك حين ربط الرسول صلى الله عليه وسلم أقل درجات الاحتساب بأضعف الإيمان، حيث قال: ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان))<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة آل عمران: ١٠٤.

(٢) أخرجه الترمذي. أبواب الفتن. باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٦/ ٣٣٦. رقم

٢١٧٠. الألباني صحيح سنن الترمذي ٢/ ٢٣٣. رقم ١٧٦٢.

(٣) انظر عبدالله المطوع. الاحتساب وصفات المحتسبين. ص ٤٢-٥٢.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٥) سبق تخريجه ص ٥.

٣- القيام بالاحتساب سبب في نيل الأجر العظيم المترتب عليه:  
 جاءت النصوص الكريمة مبينة عظم ما رتب الله من الأجر على القيام بالاحتساب  
 والنصح للناس، ودلالتهم على الخير، وتحذيرهم من الشر.  
 قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ  
 النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.  
 قال الخازن رحمه الله "أجرًا عظيمًا لا حد له، لأن الله تعالى عظيمًا، وإذا كان كذلك  
 فلا يعلم قدره إلا الله"<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- القيام سبب للنجاة من العذاب:

جرت سنة الله أنه إذا أهلك الظالمين والمفسدين فإنه ينجي عباده الصالحين في أنفسهم،  
 والمصلحين لغيرهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما من لم يقيم بالاحتساب  
 وهو قادر عليه، فهو داخل تحت تهديد قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 قال الشوكاني: «أي اتقوا فتنة تتعدى الظالم فتصيب الصالح والطالح، ولا تختص  
 إصابتها بمن يباشر الظلم منكم»<sup>(٤)</sup>.  
 فما سبق ذكره مما يؤكد على أهمية الاحتساب، وأثره في المحافظة على المجتمع  
 المسلم.<sup>(٥)</sup>

(١) سورة النساء: ١١٤.

(٢) الخازن. لباب التأويل ومعاني التنزيل. ج ١. بيروت: دار الفكر ١٣٩٩هـ. ص ٤٩٧.

(٣) الأنفال: ٢٥.

(٤) الشوكاني. فتح القدير. ج ٢. ص ٢٢٩.

(٥) انظر عبدالله المطوع. الاحتساب وصفات المحتسبين. ص ٣٧-٦٦.

## الفصل الثاني

### الدراسة الميدانية

بعد هذه المقدمة النظرية عن المحتسب، التي تعطي القارئ تأصيلاً علمياً لمادة الاستبانة، سأقوم هنا بعرض الدراسة الميدانية التي قمت بها عن « التصور الاجتماعي للمحتسب عند الشباب دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس ». .

#### المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

##### المطلب الأول: منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً. (١)

##### المطلب الثاني: مجتمع الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس بعدد (٢٠٠) شاب، ولقد حرصت على أن تكون العينة كبيرة نوعاً ما، لكي تكون النتائج أكثر دقة.

##### المطلب الثالث: أدوات البحث:

#### ١ - الاستبانة:

أعد الباحث استبانة البحث، وقام بتحكيمة أساتذة مختصون في الدراسات التربوية وإجراء ما رآه على بعض أسئلتها وعباراتها، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير وهم: الدكتور: إبراهيم البلطان - الدكتور: وائل دراس - الدكتور: فتحي الشاورة.

أ- المحور الأول: عن المؤهلات والصفات الشخصية المتعلقة بالمحتسب، وعدد أسئلته ١١ سؤالاً.

ب- المحور الثاني: عن دور المحتسب وأهميته، وعدد أسئلته ١٤ سؤالاً.

٢- تحليل المحتوى: سيقوم الباحث بتحليل محتوى هذه النتائج بعد عرضها، وعرض المؤشرات والنتائج التي تدل عليها، ثم الخروج بتوصيات يراها الباحث.

(١) انظر محمد عمر زيدان. البحث العلمي ومناهجه وتقنياته. القاهرة: دار الكتب. بدون تاريخ. ص ١٠. وذوقان عبيدات وآخرون. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الوراق. ٢٠٠٢م. ص ٢٤٧.

الاختصاص		متوسط حسابي لدرجات الموافقة على اسئلة الاستبانة (المقياس) حسب الاختصاص
س ١	أدبي	٢,٢٨
	علمي	٢,٢٣
س ٢	أدبي	٢,٦٥
	علمي	٢,٧٤
س ٣	ادبي	٢,١٨
	علمي	٢,٠٤
س ٤	ادبي	١,٩٣
	علمي	١,٩١
س ٥	ادبي	١,٦٠
	علمي	١,٥٧
س ٦	ادبي	١,٣٩
	علمي	١,٣٤
س ٧	ادبي	١,٢٩
	علمي	١,١٣
س ٨	ادبي	١,٤٢
	علمي	١,٢٥
س ٩	ادبي	١,٧٦
	علمي	١,٥٥
س ١٠	ادبي	١,٦٩
	علمي	١,٦٢
س ١١	ادبي	١,٤٠
	علمي	١,٣٠
س ١٢	ادبي	٢,٨٠

	علمي	٢,٧٤
س ١٣	ادبي	٢,٨٣
	علمي	٢,٧٧
س ١٤	ادبي	٢,٥٥
	علمي	٢,٦٢
س ١٥	ادبي	٢,١٠
	علمي	٢,١٥
س ١٦	ادبي	١,٩٨
	علمي	٢,٠٢
س ١٧	ادبي	٢,٤١
	علمي	٢,٥٨
س ١٨	ادبي	١,٧١
	علمي	١,٧٢
س ١٩	ادبي	٢,٤٧
	علمي	٢,٣٨
س ٢٠	ادبي	٢,١٦
	علمي	٢,٠٢
س ٢١	ادبي	١,٧٨
	علمي	١,٧٤
س ٢٢	ادبي	١,٥٤
	علمي	١,٤٣
س ٢٣	ادبي	١,٦٥
	علمي	١,٧٠
س ٢٤	ادبي	١,٩٩
	علمي	٢,٠٨
س ٢٥	ادبي	٢,١٨
	علمي	٢,٢٣



هام

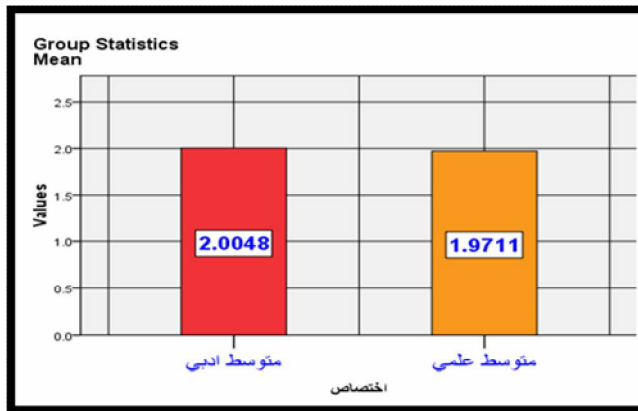
تم تطبيق اختبار مان- ويتني اللامعلمي على المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة حسب الاختصاص العلمي بشكل عام لكل الاستبانة و تبين لنا في نتيجة الاختبار أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات موافقة الطلاب على الأسئلة حسب نوع الاختصاص . حيث ظهر أن قيمة مستوى المعنوية  $(\text{Sig. } (2\text{-tailed})) = 0,81$  ، أي أن نوع الاختصاص /علمي أو أدبي/ لا يؤثر على اتجاه آراء الطلاب في الإجابة على موضوع البحث.

الانحراف المعياري: جودة المتوسط الحسابي، حيث أنه يقيس مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

الغرض من المتوسط الحسابي: هو معرفة الاتجاه الإيجابي العام.

اختصاص	الانحراف المعياري لهذه الدرجات	متوسط حسابي لدرجات الموافقة على أسئلة الاستبانة (المقياس)
أدبي	0,45007	2,0048
علمي	0,49110	1,9711
إجمالي الطلاب	0,46688	1,9880

متوسط حسابي لدرجات الموافقة على أسئلة الاستبانة (المقياس) حسب نوع الاختصاص العلمي



## الدلالة الإحصائية لدرجة كل سؤال

الدلالة الإحصائية لدرجة كل سؤال ( لمتوسط كل سؤال ) حسب نوع الاختصاص  
بمعنى: هل يوجد فرق في اجابات الطلاب على اسئلة البحث حسب اختصاصهم  
العلمي.

أي هل نوع الاختصاص يؤثر على إجابة الطلاب لكل سؤال على حده  
spss للإجابة على ذلك تم تطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة بواسطة  
فتبين لنا أن نوع الاختصاص لا ينعكس على إجابة الأسئلة جميعها، ما عدا السؤال  
التاسع حيث تبين وجود فرق بين إجابات طلاب الأقسام العلمية عن الأقسام الأدبية لأن  
دلالة الإحصائية هي ٥,٠.

	الدلالة الإحصائية لدرجة كل سؤال ( لمتوسط كل سؤال ) حسب نوع الاختصاص	
س ١	٦٠٤.	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س ٢	٣٣١.	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س ٣	٢٤٠.	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س ٤	٨٢٧.	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص

س٥	.٧٨٤	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٦	.٥٥٠	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٧	.٠٨٣	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٨	.٠٧٦	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٩	.٠٥	نعم توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٠	.٥٩٠	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١١	.٣٣١	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص

س١٢	.٣٧٥	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٣	.٤٦٧	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٤	.٤٩٠	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٥	.٦٨٠	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٦	.٧٦٦	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٧	.١١٨	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س١٨	.٩٣٩	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص

س١٩	.٣٩٣	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٢٠	.٢٦٠	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٢١	.٧١٨	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٢٢	.٣٣٨	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٢٣	.٦٧٦	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٢٤	.٥٤٣	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص
س٢٥	.٧١٠	لا توجد فروق معنوية حسب نوع الاختصاص

		الاختصاص

## ثبات وصدق الاستبانة

معامل الفا كرونباخ لثبات الاستبانة = ٠,٧٠٠

معنى هذا المعامل بهذه القيمة أن أسئلة الاستبانة تتناسب أهداف البحث.

صدق المحك الاجمالي لأسئلة الاستبانة ٠,٨٣٦

هذا المؤشر بهذه النسبة يدل على وجود ارتباط بين هذه الأسئلة، ويبين أنها أسئلة متجانسة.

		النسبة المئوية
	أدبي	٧٣,٥
	علمي	٢٦,٥

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية للمحور الأول

« وهو التصور الاجتماعي عن المؤهلات والسمات الشخصية المتعلقة بالمحتسب»

١- يمتلك المحتسب القدر الكاف من العلم الشرعي:



من خلال الجدول المرفق نجد أن ٥٠,٥٣% من أفراد العينة وافقوا إلى حد ما على وجوب كون المحتسب مختصاً بالعلوم الشرعية، و ٥٠,٣٦% وافقوا تماماً على أنه ينبغي أن يكون المحتسب مؤهلاً تأهيلاً شرعياً للقيام بواجب الحسبة، بينما رأى ١٠% من طلاب الاستبانة أنه لا يشترط ذلك.

فالشباب - وهم طلاب الكلية- يؤمنون في أكثريتهم على وجوب التخصص الشرعي لرجل الحسبة حيث نسبة الموافقة بشقيها « موافق، وموافق إلى حد ما»، هي ٩٠%-، فالعصر هو عصر التخصص.

ومع أن الاستبانة لم تحدد السبب في اختيار الشباب لاشتراط التخصص، إلا أنه من الممكن للباحث أن يجتهد في تحديد ذلك فأقول: بأن المتخصص بالعلوم الشرعية يكون أدرى وأعلم من غيره في ماهو المنكر لينكره؟ ومتى ينكر هذا المنكر؟ وكيف ينكر هذا المنكر؟ بالإضافة إلى أنه أكثر قدوة من غيره غالباً، لالتصاقه بعلوم الشريعة وآدابها.

فمن شروط المحتسب: « أن يكون عارفاً بأحكام الشريعة، ليعلم ما يأمر به وينهى عنه...»<sup>(١)</sup> بل جعل بعضهم علمه علم فقيه فقال: « وينبغي أن يكون

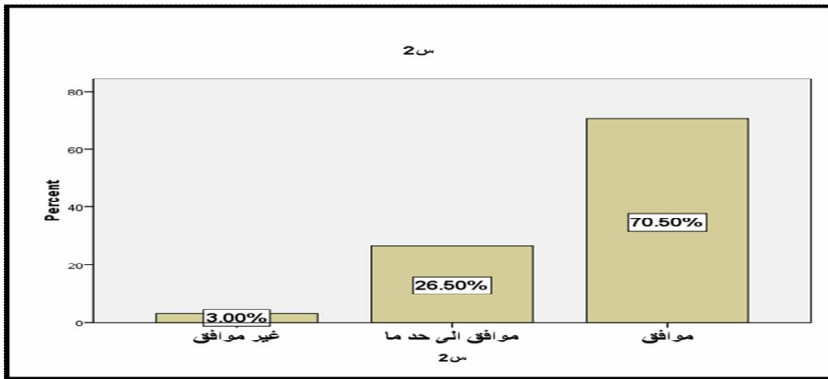
(١) انظر ابن الأخوة القرشي. معالم القرية. ص ٨.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فقيهاً عالماً بالمأمورات والمنهيات شرعاً»<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن تيمية: «ولا يكون عمله - أي المحتسب - صالحاً إن لم يكن بعلم وفقه»<sup>(٢)</sup>  
النتيجة:

أن ٩٠٪ من أفراد العينة يرون الموافقة تماماً، أو إلى حد ما، على وجوب أن يكون رجل الحسبة مؤهلاً تأهيلاً شرعياً .

٢ - تمثل شخصية المحتسب قذوة حسنة في المجتمع:



من خلال الجدول المرفق نجد أن ٥٠،٧٠٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً على أن المحتسب قذوة حسنة في المجتمع من خلال شخصيته، وسلوكه، وأخلاقه، ٢٦،٥٠٪ وافقوا إلى حد ما على ذلك، بينما رأى ٣٪ أنه ليس كذلك، وهذا يعطي مؤشراً قوياً على نظرة المجتمع لرجل الحسبة وأنه يمثل قذوة للشباب في سلوكه وتصرفاته، وهذا دليل على أن الأخلاق من المحتسب هي الانعكاس التلقائي والعفوي لاقتناع الشباب بما يأمرهم به من معروف، وبما ينهاهم عن منكر.

فإن الله سبحانه يقول: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> كبر مقنناً عند الله أن

(١) ابن مفلح. الآداب الشرعية. ط١. ج١. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤١٦هـ. ص٢١٢.

(٢) ابن تيمية. مجموع الفتاوى. جمع ابن قاسم. تحقيق الأرنؤاط. ط١. ج٢٨. بدون ناشر. ١٣٩٨هـ. ص١٣٥.

(٣) سورة البقرة: ٤٤.



تَوَلَّوْا مَا لَا تَعْمَلُونَ<sup>(١)</sup>، فبين الله عز وجل في هذه الآية توبيخه وتقريعه لمن كان يقول ولا يفعل، ويأمر ولا يعمل.

«...ولهذا ينبغي للأمر بالخير وبالمعروف أن يكون أول الناس مبادرة إليه، والناهي عن الشر والمنكر أن يكون أبعد الناس عنه»<sup>(٢)</sup>.

وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( يَأْتِي بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقِي فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا يَدُورُ الْحَمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا فُلَانُ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَقُولُ: بَلَى كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيَهُ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيَهُ))<sup>(٣)</sup>

ففي هذا الحديث وعيد لمن كان يأمر بخير ولا يفعله، أو ينهى عن شر ويأتيه.  
النتيجة:

أن ٩٧٪ من أفراد العينة يرون بأن رجل الحسبة هو الرجل القدوة الذي ينبغي الاقتداء به، وأنه شخصية مؤثرة في المجتمع باقتداء الشباب به فيما يأمر به وينهى عنه من سلوكيات وأخلاق.

### ٣- ينزل المحتسب الناس منازلهم أثناء مخاطبتهم:



من خلال الجدول المرفق نجد أن ٣٥٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً على أن المحتسب ينبغي أن ينوع في أسلوب خطابه وتعامله بحسب موقع الناس المخاطبين اجتماعياً

(١) سورة الصف: الآية ١-٢

(٢) ابن سعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤١٧هـ. ص٧٩٦.

(٣) رواه البخاري. كتاب بدء الخلق. باب صفة النار وأنها مخلوقة. حديث رقم ٣٢٦٧. ص٥٤٤.

وتقافياً وعمرياً، وأن ٤٤٪ وافقوا إلى حد ما على ذلك، بينما ٢١٪ من العينة لا ترى ذلك.

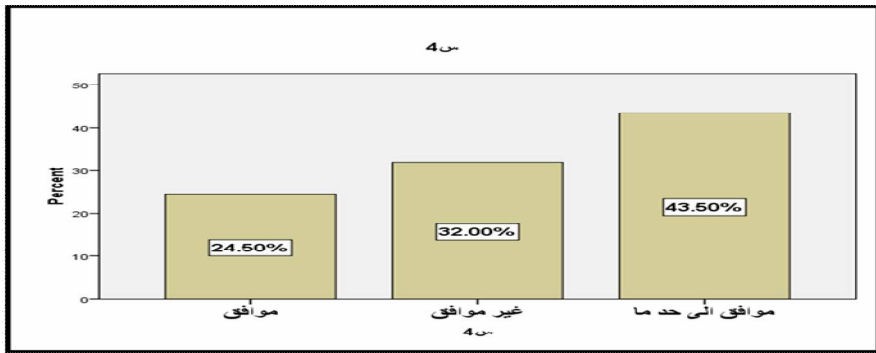
ومن خلال نتائج الاستبانة يتضح لنا أن ٧٩٪ من شريحة العينة وافقوا على أن يتعامل المحتسب مع شرائح المجتمع بحسب مكانتهم ومنزلتهم الاجتماعية، فلا شك أن تعامل رجل الحسبة مع رجل في الخمسين ويحمل مؤهلاً علمياً عالياً سيكون خطاباً مختلفاً مع شاب مراهق في العشرين من عمره، لا من حيث طبيعة لغة الخطاب، ولا من حيث طريقة عرض الأفكار ومحاولة الإقناع.

فالإنكار على ذوي الجاه والسلطان يختلف عن غيرهم مثلاً، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (( أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود ))<sup>(١)</sup> والإقالة بمعنى العفو، وعثراتهم زلاتهم، إلا ما يوجب الحدود إذا بلغت الحاكم فلا يشفع فيها<sup>(٢)</sup>.

#### النتيجة:

أن ٧٩٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، اختلاف لغة الخطاب وطريقة التعامل بين المحتسب، وبين المحتسب عليهم بحسب عمرهم، ومكانتهم الاجتماعية، والثقافية.

#### ٤ - يفتقد المحتسبون أسلوب التدرج في تغيير المنكر أو الإصلاح:



(١) رواه أبو داود. كتاب الحدود. باب في الحد يشفع فيه. ج. ٤. رقم ٤٣٧٥. ١٣٣/٤، وانظر الألباني. صحيح

سنن أبي داود. رقم ٣٦٧٩. ٢٢٧/٣

(٢) انظر العظيم آبادي. عون المعبود بشرح سنن أبي داود. ط. ٢. ج. ١٢. المدينة المنورة. المكتبة السلفية. ١٣٨٩هـ.

ص ٣٨-٣٩.

من خلال الجدول المرفق نجد أن ٥٠،٤٣٪ من أفراد العينة وافقوا إلى حد ما على أن المحتسبين يمارسون أسلوب التدرج في نصحهم وإنكارهم و ٥٠،٢٤٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً على ذلك، بينما رأى ٣٢٪ من أفراد العينة أن المحتسبين لا يمارسون هذا الأسلوب في التدرج بالإنكار .

فهؤلاء الشباب من خلال الاستبانة يرى ٦٨٪ منهم أن المحتسبين يمارسون أسلوب التدرج في نصحهم وتوجيههم، وكذلك في نهيمهم وأمرهم، وهي شريحة تمثل الأكثر، لكن يلاحظ في هذا العنصر ارتفاع سقف الذين يرون افتقارهم لأسلوب التدرج في النصح والتوجيه، وهذه الرؤية مع أنها أقل حيث لا تصل إلا إلى ٣٢٪ لكنها مؤشر على وجوب التركيز من قبل الجهات الرسمية على هذا العنصر، لتسعى إلى تلاشي هذه النسبة التي وصلت إلى حد تلت العينة، والتثلث كثير هنا لا في مقاييس الحسابية، ولكن في مقاييس الجهات الشرعية الباحثة عن الكمال النسبي. ومثال التدرج في النصح - لتوضيح الصورة- أن يجد المحتسب شاباً لا يصلي فيأمره بالصلاة لأنها واجبة، لكن لا يأمره بأن يؤدي السنن الرواتب لأن هذا الشاب هنا يُطلب منه تأدية الواجبات لتقصيره فيها، فكيف يأمره بأداء النوافل، فالأمر بالواجبات مقدم على النصح بأداء النوافل لذات الشخص المقصر في حق الله.

والشريعة الإسلامية جاءت بالتدرج كتحريم الخمر، فأول ما جاء التحريم بين الله أن الخمر فيه منافع ومضار، وأن مضاره أكثر من منافعه قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾<sup>(١)</sup>، ثم نهاهم عن إتيان الصلاة وهم في حالة سكر، فاضطروا لشربها ليلاً قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ثم جاء التحريم القاطع لها بعد أن فطمهم عنها طول النهار فقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup> .

يقول ابن تيمية رحمه الله: «فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة، ودفع مفسدة فينظر في المعارض له، فإن كان الذي يفوت من المصالح أو يحصل من

(١) البقرة: ٢١٩.

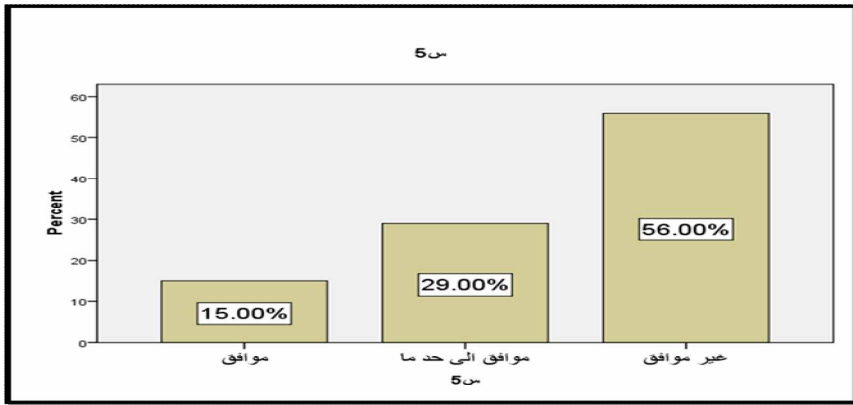
(٢) النساء: ٤٣.

(٣) المائدة: ٩٠.

المفاسد أكثر لم يكن مأموراً به، بل يكون محرماً إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته»<sup>(١)</sup>

النتيجة:

أن ٦٨٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، أن رجال الحسبة يراعون أسلوب التدرج في نصحتهم، وتوجيههم وأمرهم، ونهيبهم .  
٥- نظرة المحتسب للمقصر نظرة عداوة:



من خلال الجدول المرفق يتبين لنا أن ٥٦٪ من أفراد العينة غير موافقين على وجود هذه النظرة، لكن ٢٩٪ من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على وجود هذه النظرة العدائية من المحتسب للشخص المقصر، بينما وافق تماماً ١٥٪ من أفراد العينة على وجود هذه النظرة.

فهؤلاء الشباب من خلال الاستبانة يرى ٤٤٪ بموافقتهم تماماً أو بموافقتهم إلى حد ما، وجود نظرة عدائية من المحتسب تجاه الشاب المقصر منهم، وهذه النسبة وإن لم تكن هي الغالبة، لكنها تعطي مؤشراً على وجود خلل من خلال تعامل المحتسب مع المقصر عند هؤلاء الشباب، مع أن الدين الإسلامي يأمرنا باللين فاتاه سبحانه وتعالى يقول:

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وكذلك تعامل الرسول

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج ٢٨، ص ١٢٩.

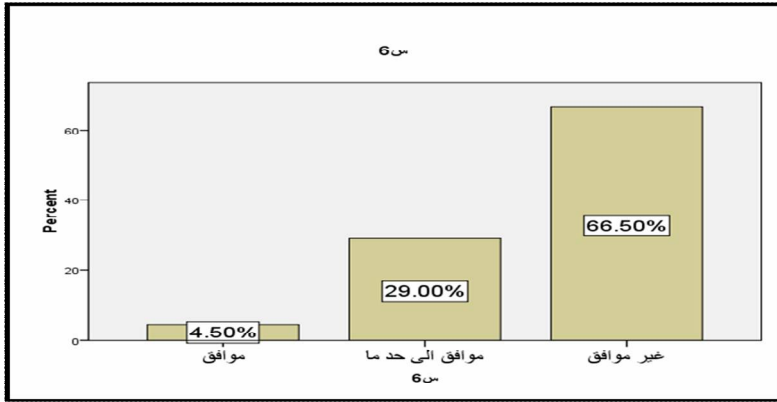
(٢) آل عمران: ١٥٩.

صلى الله عليه وسلم وهو قدوتنا مع الرجل الذي بال في المسجد حيث عامله بلين ثم قام بتعليمه برفق، كما جاء في الحديث: (( أن أعرابياً بال في المسجد فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء، أو سجلاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين))<sup>(١)</sup> وغير ذلك من النصوص التي تأمر باللين والرفق والتلطف .

### النتيجة:

أن ٥٦٪ من أفراد العينة غير موافقين على أن المحتسب يتعامل بنظرة عدائية مع المقصر، وليس تعامله بنظرة حانية، وإنسانية مشفقة، وهذه نسبة أكثرية، لكن وجود ما نسبته ٤٤٪ يرون عدم ذلك تماماً أو إلى حد ما، دليل على وجود خلل في نظرة هؤلاء الشباب لأسلوب تعامل المحتسب مع المقصر .

### ٦- يجادل المحتسب بغير علم:



من خلال الجدول المرفق نجد أن نسبة كبيرة من أفراد العينة غير موافقة على أن المحتسب يناقش ويأمر وينهى بغير علم وبنسبة ٥٦،٦٦٪، كما أن ٢٩٪ منهم موافقون إلى حد ما، ونسبة ضئيلة تعادل ٥،٤٪ ترى أن المحتسب يأمر وينهى بغير علم. وفي هذا دلالة على ثقة الشباب بعموم المحتسبين، وأن أمرهم ونهيهم وفق ما تأمر به الشريعة الإسلامية وما انتهى عنه.

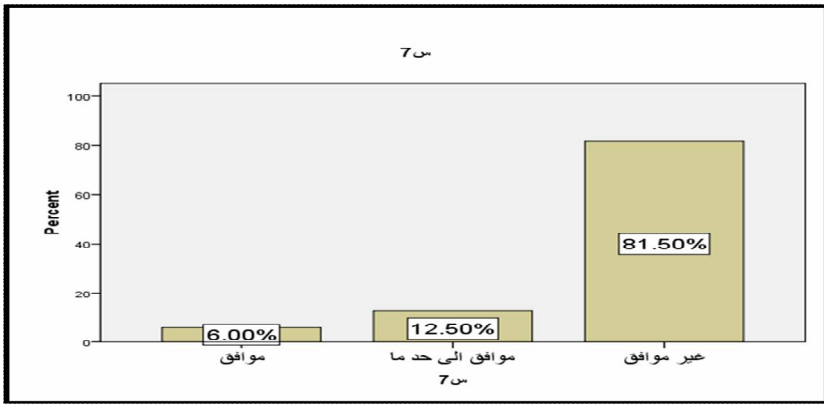
(١) رواه البخاري. كتاب البخاري. كتاب الأدب. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يسروا ولا تعسروا". حديث رقم ٦١٢٨. ص ١٠٦٨.

وهذه النظرة من الشباب للمحتسب هي نظرة إيجابية في حقه، ونحن نعلم بأن العلم مطلب شرعي فانه سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرْ عِلْمًا وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابَ مُبِينٍ﴾<sup>(١)</sup>، وهذا هو المقصود شرعاً وعقلاً من المحتسب أن لا ينكر إلا ما علم شرعاً بأنه منكر، ولا يأمر إلا بما علم بالدليل الشرعي أنه معروف مأمور به.

**النتيجة:**

أن ٥٠،٦٦٪ من أفراد العينة متفقون بأن المحتسب عندما يجادل فإنه يجادل بعلم، وهذا دليل على ثقة الشباب بعلم المحتسبين.

٧- يلاحظ على المحتسب أنه رجل غير اجتماعي ولا يحب الاختلاط بالناس:



من خلال الجدول المرفق نجد أن ٥٠،٨١٪ من أفراد العينة غير موافقين على أن المحتسب رجل غير اجتماعي ولا يختلط بالناس، و ٥٠،١٢٪ وافقوا إلى حد ما على ذلك، ورأى ٦٪ الموافقة على ذلك.

فالنظرة الغالبة عند الشباب أن المحتسب رجل اجتماعي، ويجب الاختلاط بالناس وهذا يعطي انطباع عن مثالية النظرة لرجل الحسبة عند الشباب.

وهذا ما يجب أن يكون عليه رجل الحسبة من الناحية الشرعية، كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم (( المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم ))<sup>(٢)</sup> فينبغي لرجل الحسبة أن يوطن نفسه على

(١) الحج: ٨٠.

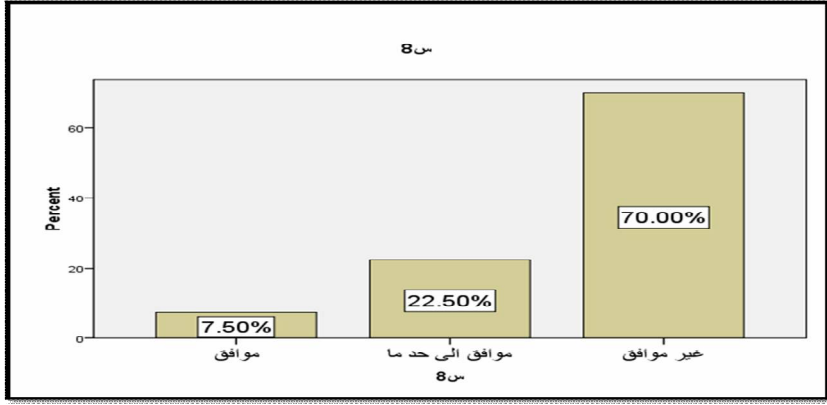
(٢) سبق تخريجه ص ١٠.

الصبر عند اختلاطه بالناس، وأمرهم ونهيهم، وتحمل ما يأتيه منهم من ردود أفعال قد تحتاج إلى صبر لتحملها.

### النتيجة:

أن ٥٠،٨١٪ من أفراد العينة يؤمنون بأن رجل الحسبة إنسان اجتماعي، ومحب للاختلاط بالناس، ومعاشرتهم ومجالستهم.

٨- يرتكب المحتسب مخالفة شرعية أثناء النهي عن المنكر كالنظر للنساء عمداً:



يتضح من خلال الجدول المرفق أن ٧٠٪ من أفراد العينة غير موافقين على أن المحتسب من الممكن أن يقوم بالنظر إلى النساء عمداً، لأن عمله يقوم على الأمر بخلاف ذلك، بينما يرى ٥٠،٢٢٪ من أفراد العينة أنهم يوافقون إلى حد ما على إمكانية حدوث ذلك من المحتسب، ورأى ٥٠،٧٪ من أفراد العينة حدوث ذلك من المحتسب.

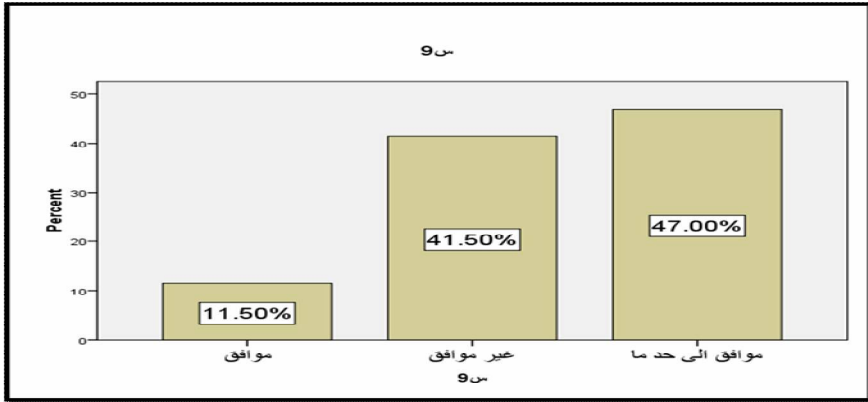
ولقد جاء النهي في الشريعة الإسلامية بالنهي عن النظر إلى النساء عمداً فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (( لك الأولى وليست لك الثانية )) في إشارة إلى أن النظرة الأولى العفوية التي تأتي من غير قصد معفو عنها في الشريعة ولا يحاسب عليها الإنسان، لكن إعادة النظر مرة أخرى دليل على القصد بالتلذذ في النظر، أو إشباع فضول لدى الإنسان محرم شرعاً.

فإذا كان النظر للمرأة الأجنبية محرم شرعاً لعامة الناس، فهو أكثر تأكيداً في حق المحتسب، لأنه رجل قدوة، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَحَفْظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال صلى الله عليه وسلم: (( إياكم

(١)النور: ٣٠.

والجلوس على الطرقات، فقالوا: مالنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أتيتم إلى المجالس فأعطوا الطريق حقها. قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر<sup>(١)</sup>)  
النتيجة:

أن ٧٠٪ من أفراد العينة يرون عدم إمكانية تعمد رجل الحسبة النظر إلى امرأة أجنبية.  
٩- يلجأ المحتسب إلى الظن وعدم التثبت:



يظهر لنا من خلال الجدول المرفق أن ٤٧٪ من أفراد العينة موافقون إلى حد ما أن المحتسب يلجأ للظن في المحتسب عليهم، ولا يتثبت في أحكامه، و ١١،٥٪ موافقون تماماً على حدوث ذلك من المحتسبين، بينما رأى ٥،٤١٪ من أفراد العينة عدم حصول ذلك منهم.

فوجود نسبة تصل إلى ٥٨،٥٪ من أفراد العينة يرون حدوث ذلك أو إمكانية حدوثه من المحتسبين يعد خلافاً في رؤية المحتسب، وكذلك في ثقافته الشرعية التي تأمره بعدم الظن فالله تعالى يقول: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجْهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيْهِمْ وَمَا تَعْلَمُونَ نَدِيمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فالتبين هو « التعرف والتفحص، ومن التثبت أيضاً الأناة وعدم العجلة، والتبصر في الأمر الواقع، والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري. كتاب المظالم. باب أفنية الدور والجلوس فيها، والجلوس على الصدقات. حديث رقم ٢٤٦٥. ص ٣٩٧.

(٢) الحجرات: ٦.

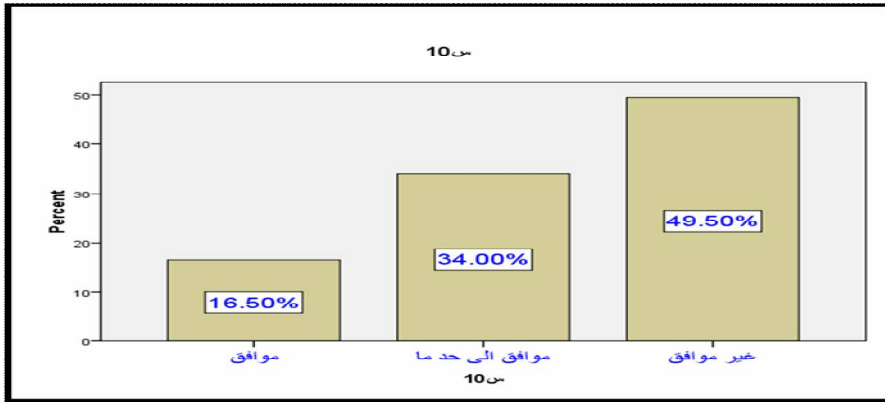
(٣) الشوكاني. فتح القدير. ج ٥. ص ٦٠.



ويقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (( إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً ))، ويقول القرطبي رحمه الله معلقاً على هذه الآية وهذا الحديث في تفسيره: «فالظن هنا أي في الحديث، وفي الآية هو التهمة، ومحل التحذير والنهي إنما هو تهمة لا سبب لها يوجبها، كمن يتهم بالفاحشة أو الخمر مثلاً ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك..»<sup>(٢)</sup> فدل ذلك على تعظيم الإسلام لحرمة سوء الظن ووجوب التثبت قبل الاتهام.

النتيجة: أن ٥٨،٥٪ من أفراد العينة يرون إمكانية حدوث الظن وعدم التثبت من بعض المحتسبين، أو حدوثه فعلاً منهم.

#### ١٠- يظهر العنف في أسلوب المحتسبين:



من خلال الجدول المرفق نجد أن ٥٩،٤٪ من أفراد العينة غير موافقين على وجود العنف في أسلوب المحتسبين، ونجد أن ٣٤٪ من أفراد العينة وافقوا إلى حد ما على أن المحتسب يظهر في أسلوبه العنف، و٥١،٦٪ وافقوا تماماً على ذلك، وفي هذا مؤشر سلبي لوجود أكثر من النصف قليلاً ينظرون للمحتسب بأنه يميل لاستخدام العنف في أسلوبه مع المحتسب عليهم.

(١) الخُجرات: ١٢.

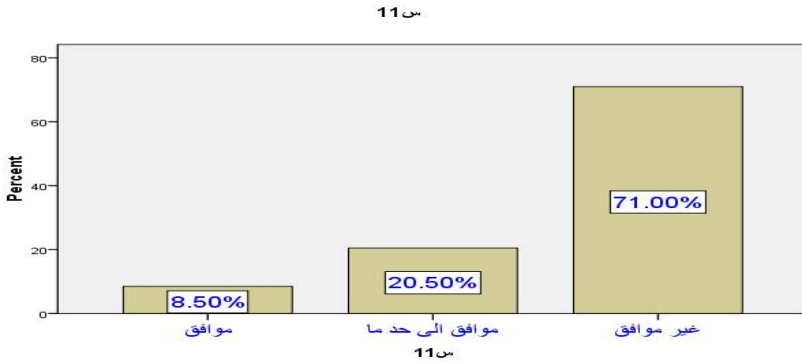
(٢) القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج١٦. بيروت: دار الفكر. ٥١٤١٤. ص٣٠.

واستخدام العنف بأي صورة من صورهِ لفظاً، أو فعلاً دليل على عدم استحضر حكم الشارع الحكيم، الذي أمرنا بالرفق واللين في القرآن والسنة كما مر سابقاً.<sup>(١)</sup>

### النتيجة:

تبين أن ٥٠،٥٠٪ من أفراد العينة يميلون بآرائهم إلى أن المحتسب قد يكون عنيفاً في أسلوبه بتعامله مع المحتسب عليهم.

### ١١- يلجأ المحتسب إلى أسلوب التشهير والفضائح:



يظهر من خلال الجدول المرفق أن ٧١٪ من أفراد العينة غير موافقين على أن المحتسب يلجأ إلى أسلوب التشهير، ونجد أن ٥٠،٢٠٪ وافقوا إلى حد ما، و٥٠،٨٪ وافقوا تماماً على ذلك.

وهذا يظهر لنا مدى ثقة الشباب بالمحتسبين، وأنهم يرونهم أمناء على أعراض الناس وأخلاقهم.

فعلى المحتسب كتمان أسرار عمله، وعدم إفشائها، لأن الشارع الحكيم أمر بالستر على الناس كما قال صلى الله عليه وسلم: (( لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة ))<sup>(٢)</sup> قال النووي رحمه الله معلقاً على هذا الحديث: « في هذا فضل إعانة المسلم، وتفريج الكرب عنه، وستر زلاته »<sup>(٣)</sup>، فيجب على المحتسب معرفة أن أسرار

(١) انظر ص ٢٠ من هذا البحث.

(٢) رواه مسلم. كتاب البر والصلة والآداب. باب: بشاره من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة. حديث رقم ٦٥٩٥. ص ١٠٧٢.

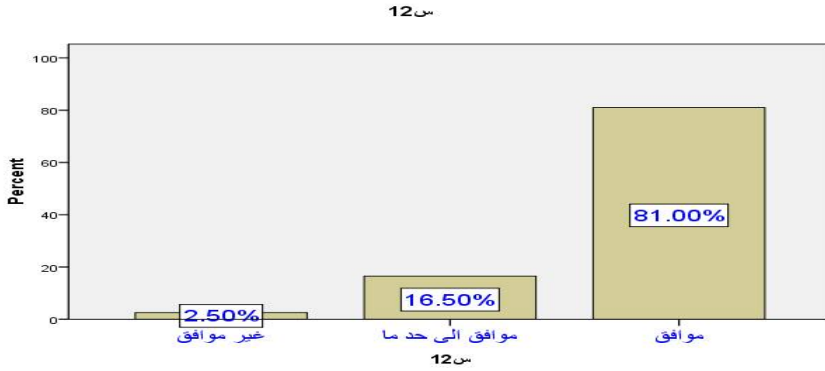
(٣) النووي. شرح صحيح مسلم. تحقيق خليل مأمون. ط ٤. ج ١٦. بيروت: دار المعرفة. ١٤١٨هـ. ص ٣٦١.

الناس لا يجوز البوح بها، ونشرها، وأن أعراضهم يجب عليه سترها والحرص على ذلك.

**النتيجة:** ظهر لنا أن ٧١٪ من أفراد العينة يرون بأن المحتسب لا يلجأ إلى التشهير بالمحتسب عليهم وفضح أعمالهم.

**المطلب الثاني: وهو التصور الاجتماعي لدور المحتسب وأهميته**

١ - يستفيد المجتمع من الخدمة التي يقدمها المحتسب في تثبيت الأمن:



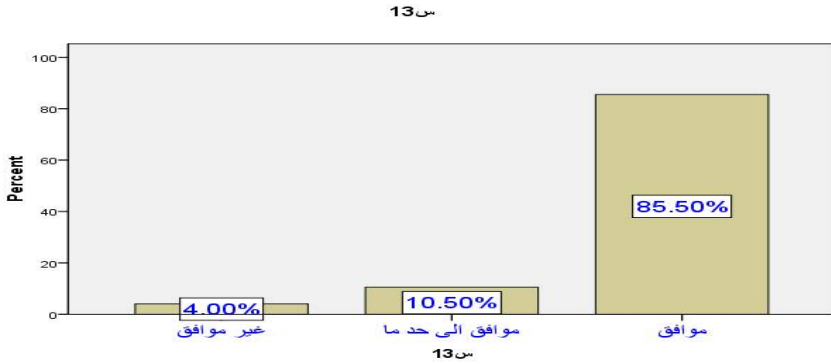
أظهرت نتائج الاستبانة ان ٨١٪ من افراد العينة يرون ان للمحتسب دورا مهما في تعزيز الأمن الاجتماعي، و١٦،٥٪ يرون الموافقة على ذلك إلى حد ما، في حين لم يعترض على هذا الدور الأمني للمحتسب داخل المجتمع إلا ٢،٥٪ فقط .

وهذا مؤشر على إيمان المجتمع بالدور الأمني الذي يقوم به المحتسب، وقناعتهم بذلك. وهذا يجعلنا نتمسك بوجود رجال الحسبة لتحقيق الأمن الاجتماعي، الذي يوجد هؤلاء المحتسبون بعملهم ونشاطهم داخل المجتمع.

**النتيجة:**

أن ٩٧،٥٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، أن المجتمع يستفيد من الخدمة التي يقوم بها المحتسب في تثبيت الأمن داخل المجتمع.

## ٢- يستفيد المجتمع من المحتسب في الحفاظ على الشعائر الدينية كإقامة الصلاة مع الجماعة:



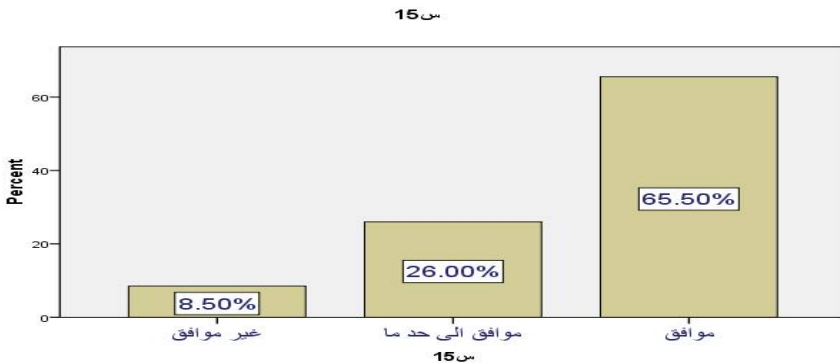
يتضح لنا من حصر الجدول المرفق ان ٨٥,٥٠٪ موافقون على ان للمحتسب دورا رئيساً بالحفاظ على الشعائر الدينية الظاهرة، و ١٠,٥٠٪ يوافقون إلى حد ما على ذلك، و ٤٪ لا يرون أن للمحتسب هذا الدور.

وهذا الدور الذي يقوم به المحتسب هو من باب الأمر بالمعروف، الذي حثت عليه الشريعة بأدلة من القرآن، والسنة.

### النتيجة:

أن ٩٦٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، بأن للمحتسب دوراً في الحفاظ على أداء الشعائر الدينية الظاهرة، من صلاة مع الجماعة ونحوها.

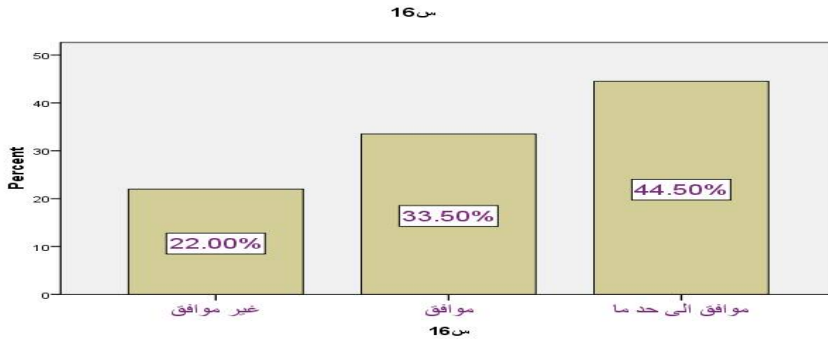
٣- يعود الفضل بعد الله للمحتسب في تخليص المجتمع من الشر والفساد:



يتضح من خلال الجدول المرفق أن ٥٠،٦٥٪ من أفراد العينة يرون أن للمحتسب دوراً في تخليص المجتمع من فساد كثير، وشرور عظيمة، وأن ٢٦٪ من أفراد العينة يرون الموافقة إلى حد ما على ذلك، بينما رأى ٥،٨٪ من تلك العينة عدم الموافقة على ذلك. ولا شك أن هذه النتيجة العالية دليل على قناعة الشباب بالجهد الكبير الذي يقوم به المحتسب في محاربة الفساد، والقضاء على مروجيه والزارعين له داخل المجتمع، وما الحوادث الكثيرة التي تنتشرها وسائل الإعلام، عن جهود رجال الحسبة في كشفهم عن أوكار تزويج المخدرات والمسكرات، إلا واحداً من أعمال تخليص المجتمع من الفساد، والشر.

**النتيجة : ٥٠،٩١٪** من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، أن المحتسب له دور كبير في تخليص المجتمع من الشر، والفساد.

#### ٤- تنقصني المعرفة بالمهام التي يقوم بها المحتسب:



من خلال الجدول المرفق يظهر لنا أن ٥٠،٣٣٪ وافقوا على أنه تنقصهم المعرفة بالأعمال التي يقوم بها المحتسب، وأن ٥٠،٤٤٪ وافقوا إلى حد ما على وجود هذا النقص في معرفة مهام المحتسب، بينما رأى ٢٢٪ أن مهام المحتسب واضحة بالنسبة لهم.

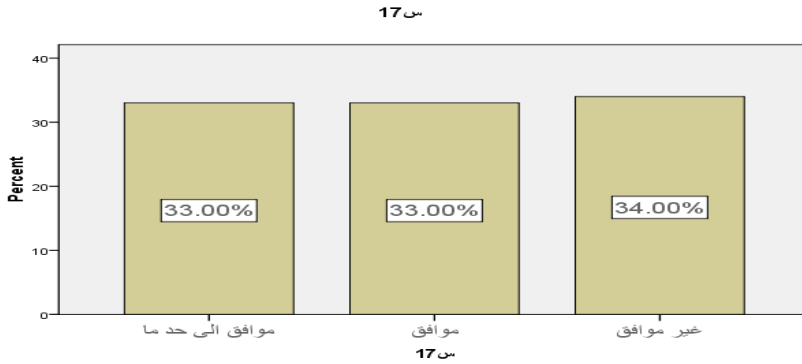
وفي وجود نسبة كبيرة من شريحة العينة تقارب ٧٨٪ ترى عدم وضوح الرؤية لهم في الأعمال المنوطة بالمحتسب، دليل على وجود خلل في إيصال هذه الرسالة إلى الجماهير، وفي توضيح هذه المهام لهم، ليكون عمل المحتسب واضحاً لديهم، وهذا يجعل الحسبة محصنة من أن تتهم بما ليس فيها من وصفها بالتجاوز على الغير،

والاعتداء عليهم، ونحو ذلك من ألفاظ تطلق عليها نتيجة عدم وضوح صلاحيات وحدود رجل الحسبة لدى الناس.

### النتيجة:

٧٨٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن أعمال المحتسب ومهامه غير واضحة بالنسبة لهم.

٥- أرى أن هناك خطأً بين مهمة المحتسب ورجال الشرطة:



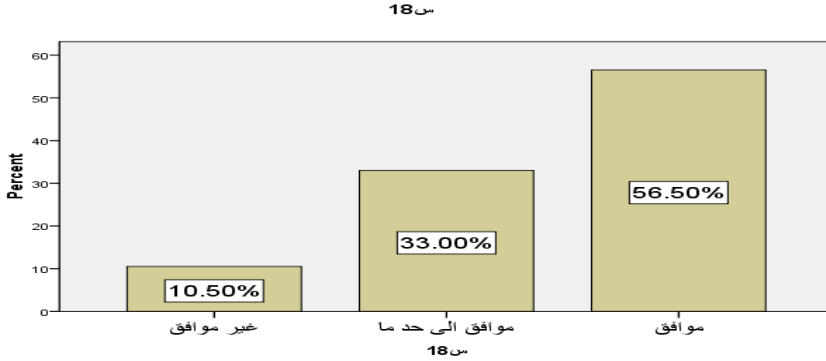
ينتضح لنا من خلال الجدول المرفق أن ٣٤٪ من أفراد العينة غير موافقين على وجود خلط بين مهام المحتسب، وبين مهام رجال الشرطة، بل بينهما اختلاف وفروقات، ويرى ٣٣٪ من أفراد العينة بأن هناك خطأً في هذه المهام ما بين رجال الحسبة، ورجال الشرطة، ويرى ٣٣٪ من أفراد العينة موافقتهم إلى حد ما على وجود هذا الخلط في المهام بين رجال الحسبة ورجال الشرطة.

فوجود نسبة عالية تقدر بـ ٦٦٪ من أفراد العينة يميلون في رأيهم إلى أن هناك خطأً في المهام بين رجال الحسبة ورجال الشرطة، دليل على أن مهام المحتسب غير واضحة تماماً للناس، وهذا في سببه الأول يعود لغياب المعرفة حول مهام المحتسب، كما مر في العنصر السابق، وبالتالي فالنتيجة هنا منطقية، بوجود هذا الخلط بين مهام الحسبة والشرطة.

### النتيجة:

أن ٦٦٪ من أفراد العينة ما بين موافق تماماً، وموافق إلى حد ما، يرون أن هناك عدم وضوح بين مهام رجال الحسبة، ومهام رجال الشرطة.

## ٦- يتعرض المحتسب للخطر في سبيل حفظ الأمن والنهي عن المنكر:



يتضح من خلال الجدول المرفق أن ٥٦،٥٪ من أفراد العينة يرون أن المحتسب يتعرض للخطر من خلال عمله، ويرى ٣٣٪ من أفراد العينة الموافقة إلى حد ما على حصول هذا الخطر للمحتسب، بينما يرى ١٠،٥٪ عدم تعرض رجل الحسبة لذلك الحظر من خلال عمله.

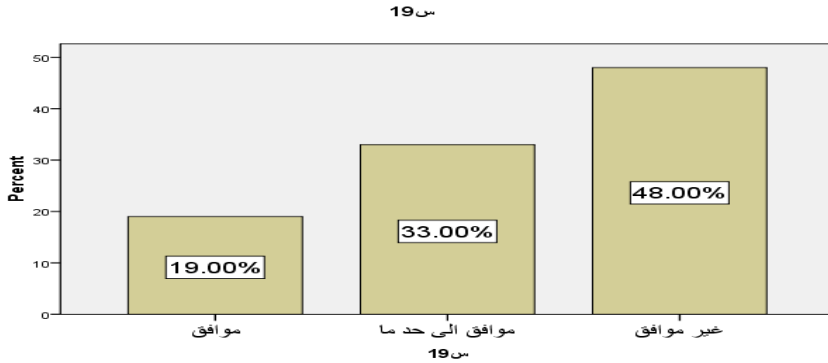
فوجود ما نسبة ٥٨،٩٪ من أفراد العينة يرون تعرض المحتسب للخطر من خلال عمله، يجعل صورة المحتسب في نظر الناس بأنه المنقذ، والمغامر بروحه وجسده في سبيل تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع، وهو شعور يعطي لعمل المحتسب أهميته وتقديره في عيون الآخرين.

والواقع يشهد بذلك حيث قد يتعرض رجال الحسبة لأذى من قبل المجرمين الذين يقاومون القبض عليهم عند صنعهم للخمر والمخدرات وترويجهم لها.

**النتيجة:**

يرى ٥٨،٩٪ من أفراد العينة ما بين موافق تماماً، وموافق إلى حد ما، أن المحتسب يتعرض للخطر في سبيل محاولته حفظ الأمن الاجتماعي ونهيه عن المنكر.

## ٧- يتدخل المحتسب فيما لا يعنيه فى كثير من الأحيان:



من حرس الجبوس المرتقى برى ان ٤١١٪ من ارتاب العينة سير موافقين على ان المحتسب يتدخل فيما لا يعنيه، ويرى ٣٣٪ منهم الموافقة إلى حد ما على أنه يتدخل فيما لا يعنيه، بينما رأى ١٩٪ موافقتهم على ذلك.

ف نجد من خلال الاستبانة أن ٥٢٪ من أفراد العينة قد وافقوا على تدخله فيما لا يعنيه إما تماماً أو إلى حد ما.

وهذا مؤشر على أن لدى المحتسب عدم فهم لطبيعة عمله، فيتدخل فيما لا يعنيه اجتهاداً منه، لكن وضع لائحة واضحة مبين فيها ما هي حدود صلاحيات المحتسب، من خلال نقاط محددة يمكنه التدخل فيها، والإنكار من خلالها، وما سوى ذلك فلا يكون من اختصاصه، بل من اختصاص جهات حكومية أخرى.

النتيجة: أن ٥٢٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن المحتسب قد يتدخل فيما لا يعنيه.

## ٨- يحظى العمل الذي يقوم به المحتسب بتقدير وإجلال من المجتمع:



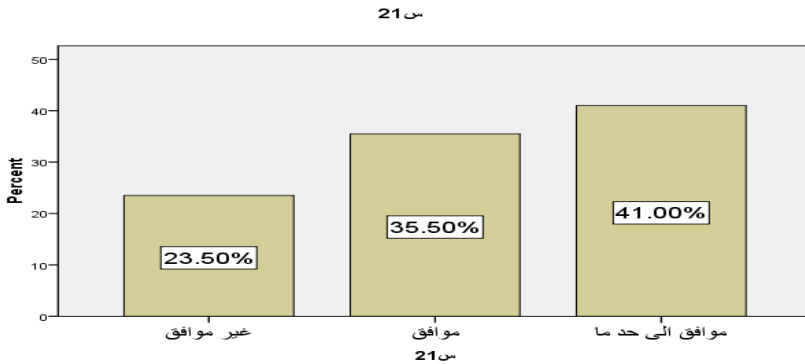


يتضح من خلال الجدول المرفق أن ٥٤,٤٥٪ من أفراد العينة قد وافقوا تماماً على أن المحتسب يحظى بتقدير واحترام المجتمع له، و ٥٣,٣٥٪ قد وافقوا إلى حد ما على ذلك، و ١٠٪ رأوا عدم تقدير المجتمع لعمل المحتسب.

فوجود هذه النسبة العالية ٩٠٪ من الذين وافقوا تماماً، أو وافقوا إلى حد ما والتي تؤمن بتقدير المجتمع للمحتسب واحترام أفراد له، دليل على المكانة الاجتماعية العالية التي يحظى بها ذلك المحتسب، ومؤشر واضح على أن نظرة المجتمع له هي نظرة إيجابية.

النتيجة: أن ٩٠٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن العمل الذي يقوم به المحتسب محل تقدير وإجلال من المجتمع.

٩- يلتحق بوظيفة الاحتراب من هو كفاء ومن ليس بكفاء:



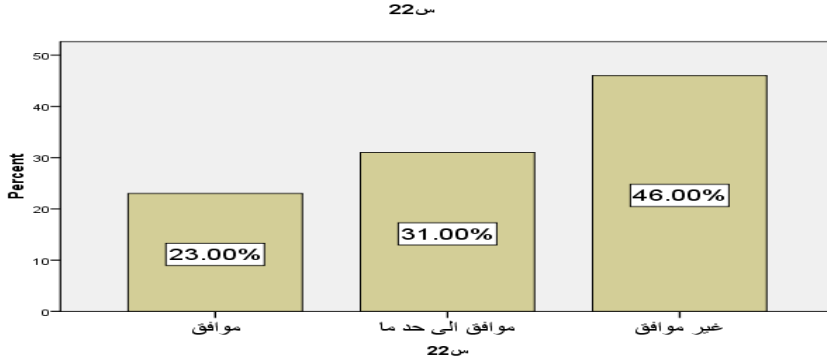
من خلال الجدول المرفق يرى ٤١٪ من أفراد العينة موافقتهم إلى حد ما على أنه يلتحق بالحسبة من هو كفاء ومن ليس بكفاء، ورأى ٥٣,٣٥٪ من أفراد العينة موافقتهم التامة على ذلك، ورأى ٥٢,٢٣٪ من أفراد العينة عدم موافقتهم على ذلك.

فوجود نسبة ما معدله ٥٧,٧٦٪ من أفراد العينة يرون ما بين الموافقة التامة، والموافقة إلى حد ما، بأن هناك من هو مستحق العمل بالحسبة، وهناك من هو غير مستحق العمل بها، دليل على أن هناك خلل وقصور في كيفية آلية اختيار رجال الحسبة، لأن وجود عناصر لا تستحق العمل بالحسبة من وجهة نظر الكثير من أفراد مجتمع العينة دليل على أن هناك تجاوز وعدم تدقيق في الاختيار عند التعيين لرجال الحسبة.

## النتيجة:

أن ٥٧,٦٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن هناك بعضاً من رجال الحسبة ليس مؤهلاً - من وجهة نظرهم - للعمل بها.

١٠- أرى أن الاحتساب وظيفه حكومية أكثر من كونها غير دينية:



من خلال الجدول المرفق رأى ٤٦٪ من أفراد العينة عدم موافقتهم إلى حد ما على أن الاحتساب وظيفه حكومية فقط، ورأى ٣١٪ من أفراد العينة موافقتهم إلى حد ما على ذلك ورأى ٢٣٪ من أفراد العينة موافقتهم التامة على ذلك.

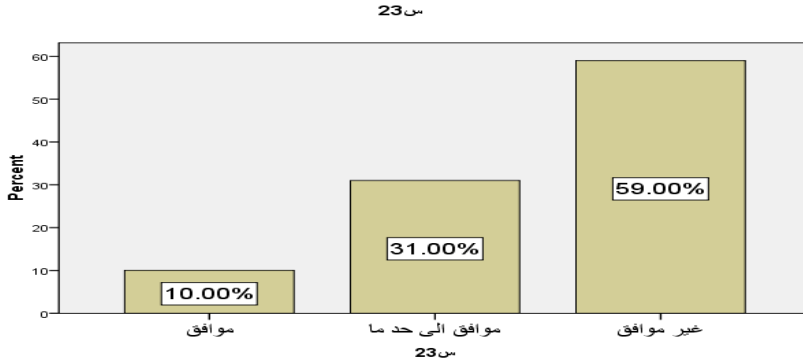
فوجود ما نسبته ٥٤٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما على أن الاحتساب وظيفه حكومية تمارس، أكثر منها غير دينية على محارم الله، دليل على وجود خلل، إما من خلال النظرة الاجتماعية لوظيفة المحتسب، وأنه يعمل كموظف حكومي مثل باقي موظفي الأجهزة الحكومية، أو أن هناك خللاً في عمل المحتسب نفسه، بكونه يتعاطى العمل بهذه الوظيفة كما يتعامل باقي موظفي الجهات الأخرى مع وظائفهم حضوراً وانصرافاً، وتعاطياً مع العمل.

وكل واحدة من هاتين النظرتين لعمل الحسبة، سواء من المواطن، أو من رجل الحسبة لعمله بحاجة إلى تصحيح وتغيير، كي يتميز عمل المحتسب بوصفه وظيفه حكومية لها أنظمتها وقوانينها، وبين كون هذا عمل احتسابي، يبتغي فيه المحتسب الأجر من الله سبحانه وتعالى.

## النتيجة:

أن ٥٤٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن الاحتساب عبارة عن وظيفة حكومية، أكثر من كونه غير دينية.

## ١١ - الاحتساب يجعل المحتسب غير مقبول من الآخرين:



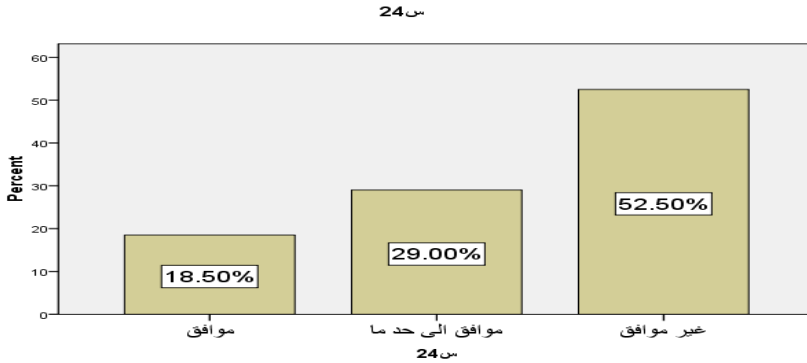
من خلال الجدول يتضح لنا أن ٥٩٪ من أفراد العينة يرون أن الاحتساب لا يجعل المحتسب غير مقبول من الآخرين، ويرى ٣١٪ موافقهم إلى حد ما على أنه يصبح غير مقبول من الآخرين، ويرى ١٠٪ أنهم موافقون تماماً على ذلك.

وفي وجود ما نسبته ٤١٪ من أفراد العينة يرون موافقتهم تماماً أو إلى حد ما على أن الاحتساب يجعل المحتسب غير مقبول من الآخرين، دليل على أن هناك من يعتقد بوجود نظرة عدائية للمحتسب بحكم عمله في إنكار المنكر وأمره بالمعروف، والناس لا تحب في الغالب من يأمرها وينهاها، ما لم يكن هناك ربط في ذاكرة الوعي الاجتماعي بأن هذا الأمر والنهي مأمورون به شرعاً، وأن المحتسب هو إنسان راغب في تقديم النصح لنا وإبعادنا عن المنكر.

## النتيجة:

أن ٥٩٪ من أفراد العينة، لا يرون وجود عدم قبول للمحتسب عند الآخرين من أفراد المجتمع.

## ١٢- تقليص صلاحيات رجل الحسبة بربطه بالشرطة هو الأفضل:



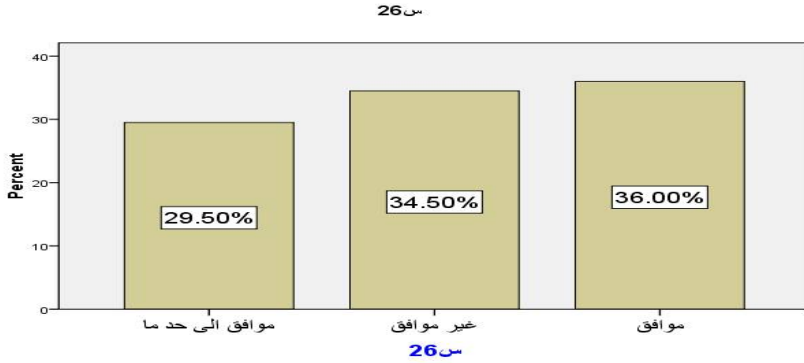
من خلال الجدول المرفق نجد أن ٥٢,٥٢٪ من أفراد العينة غير موافقين على تقليص صلاحيات رجل الحسبة وربطها بالشرطة، ويرى ٢٩٪ من أفراد العينة موافقتهم إلى حد ما على ذلك، و٥١,١٨٪ من أفراد العينة يرون الموافقة على ذلك، وهذا دليل واضح على أن هناك رؤية من الطرفين، تعزز وجود تكاملية بين عمل رجال الحسبة، وبين رجال الشرطة لأن الجميع يسعى إلى رسو سفينة المجتمع على بر الأمان الاجتماعي، وخلو المجتمع من الجريمة ومكافحتها.

فالذين لا يوافقون على ربط الحسبة بالشرطة، يرون أن الحسبة معززة للشرطة، وتقوم بأدوار قد لا تقوم بها الشرطة من كشف لأوكار الشر والفساد. والذين يرون ضمها للشرطة، يرون أنها تقوم بنفس الدور الأمني للشرطة، وتصبح شعبة أخرى لها في مجالات لا تستطيع الشرطة التخصص فيها.

**النتيجة:**

يرى ٥٢,٥٢٪ من أفراد العينة عدم تقليص صلاحيات رجال الحسبة، وعدم ربط جهاز الحسبة بجهاز الشرطة، وبقائه مستقلاً.

١٣- هب أنه عُرِض عليك وظيفة رسمية في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد تخرجك فهل توافق عليها:



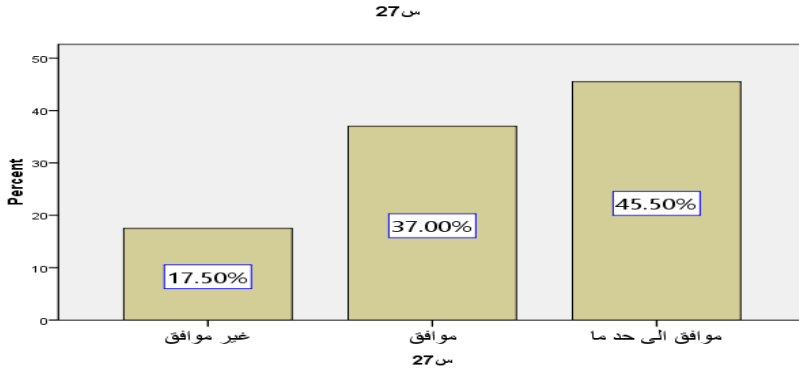
من خلال الجدول المرفق رأى ٣٦٪ موافقتهم على العمل بجهاز الحسبة بعد التخرج، ورأى ٢٩،٥٪ موافقتهم إلى حد ما على العمل بهذا الجهاز، ورأى ٥،٣٤٪ عدم رغبتهم بالعمل بهذا الجهاز.

فوجود ٥،٦٥٪ من أفراد العينة يبدون استعدادهم للعمل في هذا القطاع، دليل على أن هذا القطاع الحكومي توجد نظرة إيجابية عنه، ووجود ٥،٣٤٪ من أفراد العينة لا يرون ذلك ربما لأن تخصصاتهم العلمية لا تساعدهم على تلك الوظيفة، لأن بعض أفراد العينة تخصصاتهم رياضيات وعلوم «فيزياء، كيمياء، أحياء»، وتربية خاصة، ولغة إنجليزية، ومع وجود هذه التخصصات في العينة أرى أن نسبة الرغبة في التوظيف في جهاز الحسبة هي نسبة تعتبر عالية لدى هؤلاء الشباب.

#### النتيجة:

يرى ٥،٦٥٪ من أفراد العينة موافقتهم التامة، أو موافقتهم إلى حد ما برغبتهم بالعمل في قطاع الحسبة في وظيفة رسمية بعد تخرجهم من الكلية.

## ١٤- تُعدُّ العلاقة بين المحتسب وفئة الشباب في المجتمع علاقة ودية:



نرى من خلال الجدول المرفق أن ٥٠،٤٥٪ من أفراد العينة وافقوا إلى حد ما، على أن العلاقة ودية بين رجل الحسبة وبين شباب المجتمع الذين تمثلهم العينة، ورأى ٣٧٪ موافقتهم التامة على وجود هذه العلاقة الودية بين الطرفين، ورأى ٥٠،١٧٪ من أفراد العينة عدم وجود الود بين رجل الحسبة، وبين شباب المجتمع.

فوجود نسبة ٥٠،٨٢٪ من أفراد العينة ما بين موافق تماماً، وموافق إلى حد ما دليل على وجود الود في العلاقة بين رجل الحسبة وبين شباب المجتمع، وأفراد العينة رأيهم يمثل رأي شباب المجتمع، وهذه نظرة إيجابية يحملها الشباب عن رجل الحسبة، أتمنى من الله أن تستمر.

**النتيجة:**

أن ٥٠،٨٢٪ من أفراد العينة يبدون موافقتهم التامة، أو موافقتهم إلى حد ما، على أن العلاقة بين المحتسب وفئة الشباب في المجتمع، هي علاقة ودية.

## النتائج:

من خلال استعراض نتائج الاستبانة، اتضحت لنا النتائج التالية:

- ١- أن ٩٠٪ من أفراد العينة يرون الموافقة تماماً، أو إلى حد ما، على وجوب أن يكون رجل الحسبة مؤهلاً تأهيلاً شرعياً .
- ٢- أن ٩٧٪ من أفراد العينة يرون بأن رجل الحسبة هو الرجل القدوة، الذي ينبغي الاقتداء به، وأنه شخصية مؤثرة في المجتمع باقتداء الشباب به فيما يأمر به، وينهى عنه من سلوكيات وأخلاق.
- ٣- أن ٧٩٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، اختلاف لغة الخطاب وطريقة التعامل بين المحتسب، وبين المحتسب عليهم بحسب عمرهم، ومكانتهم الاجتماعية، والثقافية.
- ٤- أن ٦٨٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، أن رجال الحسبة يراعون أسلوب التدرج في نصحهم، وتوجيههم وأمرهم، ونهيبهم .
- ٥- أن ٥٦٪ من أفراد العينة غير موافقين على أن المحتسب يتعامل بنظرة عدائية مع المقصر، وليس تعامله بنظرة حانية، وإنسانية مشفقة، وهذه نسبة أكثرية، لكن وجود ما نسبته ٤٤٪ يرون عدم ذلك تماماً أو إلى حد ما، دليل على وجود خلل في نظرية هؤلاء الشباب لأسلوب تعامل المحتسب مع المقصر .
- ٦- أن ٥٦،٦٦٪ من أفراد العينة متفقون بأن المحتسب عندما يجادل فإنه يجادل بعلم، وهذا دليل على ثقة الشباب بعلم المحتسبين.
- ٧- أن ٥٨،٨١٪ من أفراد العينة يؤمنون بأن رجل الحسبة إنسان اجتماعي، ومحب للاختلاط بالناس، ومعاشرتهم ومجالستهم.
- ٨- أن ٧٠٪ من أفراد العينة يرون عدم إمكانية تعمد رجل الحسبة النظر إلى امرأة أجنبية.

- ٩- أن ٥,٥٨٪ من أفراد العينة يرون إمكانية حدوث الظن وعدم التثبت من بعض المحتسبين، أو حدوثه فعلاً منهم.
- ١٠- تبين أن ٥,٥٠٪ من أفراد العينة يميلون بآرائهم إلى أن المحتسب قد يكون عنيفاً في أسلوبه بتعامله مع المحتسب عليهم.
- ١١- ظهر لنا أن ٧١٪ من أفراد العينة يرون بأن المحتسب لا يلجأ إلى التشهير بالمحتسب عليهم وفضح أعمالهم.
- ١٢- أن ٥,٩٧٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، أن المجتمع يستفيد من الخدمة التي يقوم بها المحتسب في تثبيت الأمن داخل المجتمع.
- ١٣- أن ٩٦٪ من أفراد العينة يرون تماماً، أو إلى حد ما، بأن للمحتسب دوراً في الحفاظ على أداء الشعائر الدينية الظاهرة من صلاة مع الجماعة ونحوها.
- ١٤- ٥,٩١٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما أن المحتسب له دور كبير في تخليص المجتمع من الشر، والفساد.
- ١٥- ٧٨٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن أعمال المحتسب ومهامه غير واضحة بالنسبة لهم.
- ١٦- أن ٦٦٪ من أفراد العينة ما بين موافق تماماً، وموافق إلى حد ما، يرون أن هناك عدم وضوح بين مهام رجال الحسبة، ومهام رجال الشرطة.
- ١٧- يرى ٥,٨٩٪ من أفراد العينة ما بين موافق تماماً، وموافق إلى حد ما، أن المحتسب يتعرض للخطر في سبيل محاولته حفظ الأمن الاجتماعي ونهيه عن المنكر.
- ١٨- أن ٥٢٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن المحتسب قد يتدخل فيما لا يعنيه.
- ١٩- أن ٩٠٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن العمل الذي يقوم به المحتسب محل تقدير وإجلال من المجتمع.



- ٢٠- أن ٥٠،٧٦٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن هناك بعضاً من رجال الحسبة ليس مؤهلاً - من وجهة نظرهم - للعمل بها.
- ٢١- أن ٥٤٪ من أفراد العينة وافقوا تماماً، أو إلى حد ما، على أن الاحتساب عبارة عن وظيفة حكومية، أكثر من كونه غير دينية.
- ٢٢- أن ٥٩٪ من أفراد العينة، لا يرون وجود عدم قبول للمحتسب عند الآخرين من أفراد المجتمع.
- ٢٣- يرى ٥٠،٥٢٪ من أفراد العينة عدم تقليص صلاحيات رجال الحسبة، وعدم ربط جهاز الحسبة بجهاز الشرطة، وبقائه مستقلاً.
- ٢٤- يرى ٥٠،٦٥٪ من أفراد العينة موافقتهم التامة، أو موافقتهم إلى حد ما برغبتهم بالعمل في قطاع الحسبة في وظيفة رسمية بعد تخرجهم من الكلية.
- ٢٥- أن ٥٠،٨٢٪ من أفراد العينة يبدون موافقتهم التامة، أو موافقتهم إلى حد ما، على أن العلاقة بين المحتسب وفئة الشباب في المجتمع، هي علاقة ودية.

### التوصيات

بعد الانتهاء من هذا البحث ونتائجه، يوصي الباحث بتوصيات أهمها:

- ١- وجوب الحرص على اختيار رجال الحسبة من المتخصصين بالدراسات الشرعية العارفين لأحكام الحسبة والدارسين لها، وهذا يؤكد وجوب اشتراط ذلك حين اختيارهم من قبل جهاز الحسبة، وجعل التخصص شرطاً للتعيين، ومحاسبتهم عند تفصيرهم في عملهم، أو إساعتهم لصورة رجل الحسبة عند الناس.
- ٢- وجوب عقد دورات تدريبية، وندوات تثقيفية شرعية، ونفسية، وإدارية، يستفيد منها رجل الحسبة في:
  - أ- كيفية التعامل مع الناس بشكل عام، ومع المقصرين منهم بشكل خاص، والتميز في لغة الخطاب بين فئات الناس، العمرية، والاجتماعية، والثقافية.

- ب- معرفة ما لرجل الحسبة وما عليه، من خلال لوائح وأنظمة واضحة وصريحة، وعدم تدخله إلا فيما نصت عليه هذه اللوائح.
- ج- إحساس رجل الحسبة من خلال هذه الدورات أنه قدوة، وأن عيون الناس مفتوحة عليه، ترقب ماذا يصنع، فعليه أن يُحسن الثقة فيه، وأن يُعلي شأن هذه القدوة بابتعاده عن كل ما يشينها.
- د- تعريف رجال الحسبة بأنهم صندوق أسرار المسلمين، فيجب عليهم عدم إفشائها، بل يجب عليهم الستر على أعراض المسلمين من النساء والرجال.
- ٣- الاستفادة من وسائل الإعلام، من خلال توضيح العلاقة بين المحتسب والمحتسب عليهم، وكذلك تعريف الناس من خلالها بأنظمة الحسبة ولوائحها، لكي يفهم الناس عمل المحتسبين.
- ٤- العمل على تطوير جهاز الحسبة، وتزويده بالخدمات المعينة له على أداء هذا الدور الأمني من أجهزة اتصال، وسيارات، ومعدات .
- ٥- يرى الباحث أنه يجب أن يعزز دور رجال الحسبة في السلم الوظيفي، وذلك تقديراً من الدولة للمجتمع، الذي يرى بأن عملهم محل تقديره واحترامه، وكذلك على الشباب المنخرط بالعمل في الحسبة الافتخار بهذه النظرة الاجتماعية، التي تنتظر لهم، ولما يقومون به من أعمال بإجلال وتقدير.
- ٦- يوصي الباحث من خلال أغلبية رأي أفراد العينة ببقاء جهاز الحسبة جهازاً مستقلاً، ويُعزّز دوره الأمني، ويتم تدريب أفرادهم وتزويدهم بالمعدات اللازمة، وليصبح جهازاً آمناً مسانداً للشرطة في مجالات الآداب، والأخلاق العامة. وفي هذا تخفيف من الأعباء على جهاز الشرطة، وترهله الإداري، والوظيفي، وفيه توزيع للمهام الأمنية على أكثر من جهاز.
- ٧- يوصي الباحث - مع وجود هذه النظرة المتفائلة لدى الشباب برغبتهم العمل في قطاع الحسبة- على حث الجهة المسؤولة على حسن اختيار هؤلاء الشباب للالتحاق بالعمل في هذا القطاع، وارتفاع الطلب على وظيفة المحتسب

يجعل للجهة المسؤولة مجالاً أوسع للانتقاء وفق معاييرها، وشروطها التي تشترطها، دون حاجة إلى التنازل عنها، بل والتشدد في هذه المعايير لأن الطلب أكثر من العرض في سوق العمل.

٨- يرى الباحث وجوب تعزيز هذه الصورة الإيجابية عن المحتسبين عند هؤلاء الشباب، وذلك بإقامة برامج تواصل مع هؤلاء الشباب كإقامة برامج ترفيهية، ولقاءات مفتوحة ، والإحسان إليهم في توجيههم، وإرشادهم، لتصبح هذه النظرة الإيجابية للمحتسبين عند جميع هؤلاء الشباب بإذن الله مستقبلاً.  
هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المراجع:

- ❖ ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق ظاهر الزاوي وزميله. ط ١. القاهرة: المكتبة الإسلامية. بدون تاريخ.
- ❖ ابن الأخوة القرشي. معالم القرية في أحكام الحسبة. القاهرة: مكتبة المتنبى. بدون تاريخ.
- ❖ ابن تيمية. مجموع الفتاوى. جمع ابن قاسم. تحقيق الأرنؤوط. ط ٢. بدون ناشر. ١٣٩٨هـ.
- ❖ ابن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة. بدون تاريخ.
- ❖ ابن حزم. الفصل في الملل والأهواء والنحل. تحقيق د. عبدالرحمن عميرة وزميله. جدة: دار عكاظ. ١٤٠٢هـ.
- ❖ ابن سعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤١٧هـ.
- ❖ ابن ماجة. سنن ابن ماجة. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. القاهرة. مطبعة الحلبي. بدون تاريخ.
- ❖ ابن مفلح. الآداب الشرعية. ط ١. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤١٦هـ.
- ❖ ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر. ١٩٥٠م.
- ❖ أبو داود. سنن أبي داود. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر. بدون تاريخ.
- ❖ أبو يعلى. الأحكام السلطانية. تحقيق محمد الفقي. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١.
- ❖ أحمد بن حنبل. مسند أحمد بن حنبل. شرح وفهارس أحمد شاكر. القاهرة. دار المعارف. ط ٣. ١٣٦٨هـ.
- ❖ الألباني. صحيح سنن ابن ماجة. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج. ط ٣. ١٤٠٨هـ.
- ❖ الألباني. صحيح سنن أبي داود. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج. ط ١. ١٤٠٩هـ.

- ❖ الألباني. صحيح سنن الترمذي. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج. ط. ١. ١٤٠٨هـ.
- ❖ الألباني. صحيح سنن النسائي. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج. ط. ١. ١٤٠٩هـ.
- ❖ البخاري. صحيح البخاري. ط. ٢. الرياض: مكتبة دار السلام. ١٤١٩هـ.
- ❖ الجرجاني. التعريفات. بيروت: دار الكتاب العربي. ط. ٣.
- ❖ الجوهري. الصحاح. القاهرة: دار الكتاب العربي. ١٩٥٦م
- ❖ حمد العمار. حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أركانه ومجالاته. الرياض: دار إشبيليا. ط. ١. ١٤٣١هـ.
- ❖ الخازن. لباب التأويل ومعاني التنزيل. بيروت: دار الفكر. ١٣٩٩هـ.
- ❖ د. عبد العزيز المسعود. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة. القاهرة: مطبعة المدني. ط. ١. ١٤١٣هـ.
- ❖ ذوقان عبيدات وآخرون. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الوراق. ٢٠٠٢م.
- ❖ الزمخشري. أساس البلاغة. تحقيق عبد الرحيم محمود. مادة حسب. بيروت: دار المعرفة. بدون تاريخ.
- ❖ الشوكاني. فتح القدير. بيروت: دار الفكر. بدون تاريخ.
- ❖ عبدالله بن محمد المطوع. الاحتساب وصفات المحتسبين. الرياض: دار الوطن. ط. ١. ١٤٢٠هـ.
- ❖ العظيم آبادي. عون المعبود بشرح سنن أبي داود. ط. ٢. المدينة المنورة. المكتبة السلفية. ١٣٨٩هـ.
- ❖ الغزالي. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. تحقيق سيد إبراهيم. القاهرة: دار الحديث. بدون تاريخ.
- ❖ الفيروز آبادي. القاموس المحيط. ط. ٢. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٤٢٠هـ.
- ❖ القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الفكر. ١٤١٤هـ.
- ❖ لويس معلوف. المنجد الأبجدي. بيروت: دار المشرق. ط. ٥. ١٩٨٦م.

- ❖ الماوردي. الأحكام السلطانية والولايات الدينية. القاهرة: مطبعة الجالبي. ط١٣٩٣، ٥٣.
- ❖ محمد عمر زيدان. البحث العلمي ومناهجه وتقنياته. القاهرة: دار الكتب. بدون تاريخ.
- ❖ مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي. ١٤٢٥هـ.
- ❖ النووي. شرح صحيح مسلم. تحقيق خليل مأمون. ط٤. بيروت: دار المعرفة. ١٤١٨هـ.
- ❖ النووي. صحيح مسلم بشرح النووي. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة. بدون تاريخ.

## **The Social Perception of Almohtaseb in Youth.**

**A field study on the students of the Faculty of Science and Arts in the province of Arrass .**

A Scientific research prepared by Dr.Mohammed Abdullah Al-Aamer. Assistant Professor, Department of Islamic Studies Qassim University - Faculty of Science and Arts.

Abstract: The aim of the research is to discover the extent to which university students perceive the man of Hessba in terms of his qualities and characteristics, as well as their opinion of the social role that he plays within the society, and to explore their thoughts concerning this topic. The research also presents the definition of Hessba and the difference between Almohtaseb and the volunteer, the conditions that must be met by Almohtaseb , his characteristics, and the effects of his work on individuals and society .

Keywords: social perception. Mohtaseb. Hessba

